إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التنافسى كمدخل لتحسين الأداء في مجال تشكيل الحلى المعدنى

إعداد

د/ ياسر محمود فوزى

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد

كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

د/ خالد أبو المجد أحمد

أستاذ أشغال المعادن المساعد

بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التنافسى كمدخل لتحسين الأداء في مجال تشكيل الحلى المعدنى

د/ ياسر محمود فوزى و د/ خالد أبو المجد أحمد

مقدمة:

أضحت عملية التنافس والتنافسية ذات وقع متزايد في عالم اليوم، فأصبح للتنافسية هيئات وإدارات لها سياسات وإستراتيجيات ومؤشرات.

ويتزايد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية المرتبطة بعمليات الاتصال في التعليم والتعلم، حيث تتعدد مستويات الاتصال على هذا النحو من تفاعل متعلم مع متعلم آخر، ومن تفاعل متعلم مع جماعة تعلم، ومن تفاعل جماعة تعلم مع جماعة أخرى.. وذلك أثناء التعلم.

وتعتمد العلاقات الاتصالية الاجتماعية في مواقف التعلم علي نوعية "الاعتماد المتبادل"Interdependence بين المتعلمين، حيث يعتبر التعلم التنافسى هو أحد صور ذلك الاعتماد المتبادل والذي ثبتت فاعليته علي حث المتعلمين عن التعلم داخل وخارج البيئة التعليمية.

فالتعلم التنافسي مناسباً للغاية حينما لا نعتبره أداه لاختبار الطلاب، وإنما النظر إليه باعتباره تغيير ممتع في مواقف التعلم لمعدل تقدم الطالب في كل موقف، وقد يتخلله اتحاد وتعاون بين الطلاب لإنجاز واكتساب المعرفة والتفوق فيها[١].

وتتجلي عمليات المنافسة لتحقيق أهداف مهارية وذلك عندما يتطلب الأمر استخدام المهارات الحركية[٢]، فالمنافسات تسهم بنصيب وافر في تنمية قدرات الفرد وتطوير مهاراته.

ويمثل مجال أشغال المعادن أحد المجالات الفنية التى يمكن أن نستحث

---

[١] ديفيد جون نسون، روجر جونسون: ١٩٩٨، التعلم الجماعي والفردي، التعاون والتنافس والفردية، ترجمة، رفعت محمود بهجت، عالم الكتب، القاهرة، ص٧٦.

[2]Feldhusen, John F, Day: 2000, Dimensions of Competitive and Cooperative Learning among Gifted Learners, ERIC, Ej 609791 .

خلالها مهارات التنافس الإيجابي بين الطلاب، وذلك من خلال توظيف تلك المهارات فى تحسين الأداء التشكيلي المرتبط بالكيفية التي يستلهم الطالب بها من مصدر التجريب المباشر في الخامة، ويكون الوصول إلي الهدف أحد الضوابط لتقويم الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدنى.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية عمليات التنافس في التعلم والقائمة على مبدأ اندماج التعاون والفردية في التناول بين الطلاب، إلا أن الباحثين لاحظا أن عمليات التنافس في مجال أشغال المعادن المرتبط بتشكيل الحلى تتم بين الطلاب وفقا لمنظور بعيد عن مقومات التعلم التنافسي الإيجابي الذى يتم في ظل بيئة حافزة على التنافس الاستمتاعى الذى يدفع بالجميع إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، حيث لاحظ الباحثان أن الطلاب في كثير من مواقف التعلم يتخذون التنافس كمدخل للحيلولة دون وصول زملاؤهم لتحقيق الهدف. وذلك من شأنه خلق بيئة تعليمية متوترة تؤسس للفردية وفقدان مقومات الاتصال والتعاون لتحقيق أهداف المجموع، وهو الأمر الذى لا يتعارض مع سعى كل طالب على حدة لإظهار إمكاناته الإبداعية على النحو الذى يخلق مناخا تنافسيا إيجابيا.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى ملاحظة الباحثين لارتباط تدريس مجال تشكيل الحلى فى مقررات أشغال المعادن بالفرقة الرابعة بطرق تعليمية تعتمد على التناول الفردى المباشر للعمليات الأدائية فى المجال، الأمر الذى أدى إلى نمطية وثبات فى مستوى أداء الطلاب عبر مراحل تلك العمليات بدءا من البحث والدراسة فى طبيعة الفكرة والمنطلق، ومرورا بعمليات التصميم وانتهاء بعمليات المعالجة التشكيلية.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالى:

ما مقومات الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم التنافسى كمدخل لتحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدني؟

ويتفرع من ذلك التساؤل عدة تساؤلات:

١- ما معايير تحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدنى؟

٢- ما التصور المقترح للإستراتيجية القائمة على التعلم التنافسى كمدخل لتحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدني؟

٣- ما مدى فعالية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم التنافسى فى تحسين أداء الطلاب عينة الدراسة فى مجال تشكيل الحلى المعدني؟

أهداف البحث:

١- تحليل مقومات التعلم التنافسى من منطلق العمليات الأدائية والمهارات التنافسية خلال بناء إستراتيجية مقترحة لتحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدنى.

٢- تحديد فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تحسين الأداء في مجال تشكيل الحلى المعدنية.

الأهميــة:

١- تزويد القائمين بالتدريس فى مجال أشغال المعادن بنموذج لإستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التنافسى تعمل على تحسين الأداء في عمليات تشكيل الحلى.

٢- إيجاد مداخل جديدة لمنسقى المقررات فى مجال أشغال المعادن من خلال تضمين الأساليب التنافسية كاستراتيجيات للتعليم والتعلم فى المجال بعيدا عن الأساليب التقليدية المعتادة.

الحــدود:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على تحليل مهارات التعلم التنافسى- وطبيعة الجوانب الأدائية فى مجال تشكيل الحلى فى أشغال المعادن.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق التجربة خلال (٨) أسابيع بواقع محاضرة أسبوعيا – وذلك خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١١/٢٠١٢.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق التجربة فى قاعات وورش أشغال المعادن بكلية

التربية الفنية– جامعة حلوان.

عينة الدراسة:

اقتصرت إجراءات التجريب بالدراسة على عينة ممثلة لمجموعة واحدة قوامها ٢٥ طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى عند دراسة وتحليل مقومات التعلم التنافسى، وتحسين الأداء فى مجال أشغال المعادن – كما يتبع البحث إجراءات المنهج التجريبى عند إجراء التطبيقات الميدانية بالدراسة.

خطوات البحث:

الإطار النظرى:

للإجابة على تساؤلات الدراسة يتم ما يلى:

- **الإجابة على التساؤل الأول: يتم تناول ما يلى:**
  - الأداء التشكيلى.
  - جماليات الصياغة وما تعنيه من تشكيل مصوغ وفق التصميم.
  - جماليات المفردة.
  - محددات مرتبطة بمعايير الأداء خلال مراحل تصميم الحلى وتشكيلها.
- **الإجابة على التساؤل الثانى: يتم تناول ما يلى:**
  - التنافس على المستوى التعليمى.
  - مهارات التعلم التنافسى.
  - التنافس الإيجابي فى مواقف التعلم فى التربية الفنية.
  - تصميم إستراتيجية ترتبط بمراحل تشكيل الحلى من خلال مهارات التعلم التنافسي والعمليات المتضمنة بها.
- **الإجابة على التساؤل الثالث: يتم تناول ما يلى:**
  - تصميم أداة تحكيم المنتج الفني (أعمال الحلى المعدنى المنفذة).
  - التحقق من صدق الأداة.

- توجيه الطلاب لدراسة مراحل تشكيل الحلى المعدنى فى إطار الإستراتيجية المقترحة.
- استخدام الأداة فى تحكيم المنتج الفنى (أعمال الحلى المعدنى المنفذة).
- تحليل النتائج وعرضها ومناقشتها فى ضوء تساؤلات الدراسة.
- توصيات الدراسة.

المصطلحات:

الإستراتيجية:

يرتبط مفهوم الإستراتيجية وفقا لأهداف الدراسة الحالية بذلك السياق من الخطوات الإجرائية المنتظمة والمتسلسلة والمتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمى المرتبطة بتحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدنى، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف الذى يعتمد على تنظيم المهارات التنافسية التى تثرى من قدرات الطلاب على التعاون والتنافس والفردية خلال عمليات التصميم والتشكيل للحلي المعدني.

التعلم التنافسى:

يمثل التعلم التنافسى مدخلا لتطوير دوافع التعلم فى المواقف التعليمية، وعليه فإن هذا النوع من التعلم يتسم مواقفه بأقصى درجات الاستثارة لدى المتعلمين خلال ممارسات الفن، نظرا لما تتسم به عمليات ممارسة الفن من مرونة فى التعاطى مع معطيات الفن وأدواته، وصولا إلى نواتج تعلم ترتبط بقدرات إبداعية قائمة على وضع المتعلم فى مسار تعليمى يحثه على التفكير، وتصبح العمليات الإبداعية التى يجريها المتعلم متلازمة مع ما يمر به من مهارات مرتبطة بالتنافس الايجابي فى المواقف التعليمية.

تحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى:

يتكون مصطلح الأداء من مكونين رئيسيين هما الفعالية والكفاءة، فالأداء قائم علي قانون للتشكيل من حيث الأسلوب التقني، ومهارة الطالب والمنطلق الذي يمثل مصدراً للتشكيل وأيضا الخامة المنفذ بها، بالإضافة إلي المنتج الذي يصل إليه الطالب. والأداء التشكيلي مرتبط بالكيفية التي يستلهم الطالب بها من مصدر

التجريب المباشر في الخامة ويكون الوصول إلي الهدف أحد الضوابط لتقويم الأداء التشكيلي، وتمثل قدرة الطالب علي تقديم حلول متنوعة ومتعددة ونمو متواصل للفكرة، بالإضافة إلي أصالتها وحداثتها هي أيضا تمثل أحد ضوابط الأداء التشكيلي فى مجال تشكيل الحلى.

جماليـة الصياغـة:

يقصد بجمالية الصياغة في هذا البحث عملية ابتكار لنظام بنائي لمفردة معدنية مستخدما خامة النحاس وتوظيفها وفق جوانب جمالية (منها الوحدة والإيقاع والتنوع والتوافق والاتزان)، ومحددات تقنية (أساليب التشكيل بالقطع) مع محددات التشكيل للحلي في ابتكار قطعة حلي في عملية تترابط فيها عملية التفكير كعملية عقلية تتم خلال مواقف التعلم التنافسى، مع محددات تشكيل الحلي (التقنية والجمالية) والاستخدامية.

الإطـار النظـرى:

التنافس علي المستوى التعليمي:

أستند الاهتمام بمناخ التنافس إلي التغيرات الحادثة علي النشاط البشري في مختلف جوانبه، في التنظيم الاجتماعي، والتعليمي والاقتصادي وذلك في ضوء ما حدث من تطور علي المستوى العلمي والتكنولوجي، وتقارب المسافات بين العلم والتقنيات، وما ينعكس عن ذلك من مفاهيم مرتبطة بمعايير المهارات والشراكة ونظم القيم، وذلك بعيداً وكما يشير تقرير التنافسية الكونية GCR[٣] عن " هوس" التنافسية، والذي يحيد بمسارها لتصبح التنافسية غاية في حد ذاتها وليست وسيلة تبعث علي التقدم والنمو والإبداع[٤].

وفى معظم الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة يحظى التنافس باهتمام فائق بين الأفراد في مجالات التعامل الاجتماعي، كما أن الأساليب التربوية المتبعة في تقدير وتقييم إنجازات الأفراد الذين ينتمون لهذه المؤسسات عن طلاب

---

[3] World Economic Forum WEF: 2001, the Global CompeTitiveness Report " GCR", Switzer Land, Hlld/ WEF.

[٤] محمد عدنان وديع: ٢٠٠٣، القدرة التنافسية وقياسها، إصدارات "جسر التنمية"، العدد (٢٤)، السنة الثانية، ديسمبر، الكويت، ص٤.

ومعلمين وإداريين.. تقوى وتدعم من السلوك التنافسي بينهم[٥]، وفضلاً عن ذلك فإن طرق التدريس ذاتها، وبعض العوامل الحضارية في بعض المجتمعات المتقدمة تشجع التنافس، وعليه فإن الطالب يتوقع التقدير والمكافأة علي جهوده الفردية، ويقل حماسه ومجهوده عندما يكون التقدير والثناء موجهاً للمجموعة بكاملها[٦].

وعليه فإن العلاقات الاتصالية الاجتماعية لها أهميتها القصوى في بيئة التعلم، وذلك لما تحققه تلك العلاقات من أهداف ترتبط باستثارة التعلم، وتعديل الاتجاهات السلوكية نحو التعلم.

مفهوم التنافس في مواقف التعلم:

أشار "كون" Kohn[٧]، إلي الموقف التنافسي بأنه ذلك الموقف الذي يتعارض فيه هدف الفرد مع أهداف الآخرين، حيث ينافس كل منهم الآخر للوصول إلي الهدف قبله.

ووفقاً لهذا المفهوم، فإن طبيعة تعارض الأهداف لدي كل متعلم هي طبيعة ذاتية، تستقرأ الهدف العام للمهمة التعليمية بمنظور ذاتي ليشكل من الهيئة الكلية للهدف العام هيئة تميزه عن رؤية الأقران الآخرين لنفس الهدف، وهذه الحالة يترجمها بعض الباحثين في تعريفهم للتعلم التنافسي علي أنه "الصراع الذي يحقق من خلاله المتعلم أهدافه بناء علي تسابقه مع زملائه في تحقيق أهدافهم".

إن مثل هذا المنظور من الرؤية للتعلم التنافسي يتوقف علي كينونة ارتباط التنافس بالتعلم، فحينما يسلك التنافس طريقه في منظومة التعلم لنطلق عليه مسمي التعلم التنافسي، فإنه لابد لمنظومة التعليم والتعلم أن تدفع بمقوماتها من أساليب وطرق تدريسية ما ينظم هذا التنافس الخارج عن الإطار الإيجابي إلي تنافس يثري من التعلم ويحقق أهدافاً لم تكن لتتحقق قبل تنظيم مواقف التعلم في ضوئه، وذلك علي النحو الذي يؤدي إلي ارتقاء ونمو عمليات التعلم والتفاعل والاتصال بين المتعلمين من خلال أساليب الدعم والتحفيز والتقرير.

---

[٥] إيناس إبراهيم محمد ٢٠٠٨، أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافس في التحصيل الدراسي والحفاظ بمهارات الفهم القرائي للشو العربي لدي طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، ص٥٣.

[٦] فؤاد أبو حطب، محمود السروجي: ١٩٨٥، مدخل إلي علم النفس التعليمي، المطابع الفنية الحديثة، القاهرة.

[٧] إيناس إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص٥٥.

ومن ثَّم فالتعلم التنافسي يحث الطلاب علي العمل بمبدأ "التضاد الممتع" الذي يصبح فيه جميع المتعلمين أنداداً لبعضهم البعض من أجل تحقيق هدف معين في بيئة حافزة علي التنافس الاستمتاعي من خلال أساليب المعلم وأدواره في اتزان التفاعلات التنافسية وخلق المناخ المرح والممتع في ظل منظومة قيمية تؤكد علي إيجابية الاتصال والتفاعل بين المتعلمين، وذلك ما يجنب الموقف التعلمي ذلك النوع من "الهوس التنافسي" الذي سيعرقل من تقدم الجميع نحو تحقيق الهدف العام للمهمة في مواقف التعلم التنافسي.

خصائص الموقف التنافسي:

١- الخصائص الوجدانية:

يتميز التنافس بوجود تفاعل يؤدي إلي زيادة معدلات القلق والشك، كما أن الفرد المتنافس يكون لديه دافعية خارجية نحو التعلم وذلك لوجود أفراد يحققون درجات مرتفعة عن الآخرين، فمعياريه الشك والقلق بين الزملاء يدفعا الجميع نحو التعلم والكشف والفحص والاستطلاع بهدف الوصول إلي نتائج أفضل من الأقران، بل وبهدف الوصول إلي تقديم "الشخصية" ذاتها خلال الزخم الذي تحفل به مواقف التعلم التنافسي من خلال بحث كل متعلم عن كيفية تقديم ذاته وجهوده.

٢- الخصائص المعرفية:

يتميز موقف التنافس بأن كل فرد فيه يسعي للوصول إلي الهدف،[٨] وتزداد فاعلية الموقف التنافسي عندما تصبح العمليات المعرفية ونموها مدخلاً للتنافس، بمعني أنه إذا وصل جميع الطلاب إلي مستوى "التطبيق المعرفي"، فمن سيصبح القادر علي الاستمرار والوصول إلي مستويات التحليل والتركيب والإبداع، وهكذا فإن الموقف التنافسي علي مستوى العمليات العقلية المعرفية مدخلا هاما لنمو واستمرارية تلك العمليات.

وقد أشار كلا من "حمزة أبو النصر"، محمد جهاد"[٩].إلي أن طبيعة تنظيم مواقف التعلم التنافسي ترتبط بعدة متطلبات ألا وهي:

١- يطلب من الطلاب التنافس معاً من أجل الحصول علي أعلي تقدير.

---

[٨]محمد الديب، أسماء الجابري: ١٩٩٨، سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية، عالم الكتب، القاهرة، ص٤٨.

[٩]حمزة أبو النصر، محمد جهاد: ٢٠٠٥، التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

٢- الجميع يعمل من أجل تحقيق هدف الفوز بالصورة.
٣- سرعة العمل والدقة من أهم متطلبات الموقف.

أساليب التعلم التنافسي:

أ- أسلوب التنافس الجماعي (التنافس بين الجماعات):

يؤكد هذا الأسلوب علي تحقيق أعضاء الجماعة درجة أعلي من التحصيل، حيث يتعلم الطلاب المادة العلمية في الجماعة الواحدة، ثم تتنافس الجماعة مع جماعة أخرى، أو مع جماعات أخرى، حيث توضع في البداية معايير عامة وشروط للمهمة التعليمية، ومن ثم تتنافس المجموعات علي احتلال مركز الصدارة في تحقيق هذه المعايير.

إن هذا النوع من التنافس يرتبط بمعطيات العمل الجماعي والتعلم التعاوني، فالتعلم التنافسي يضفي علي العمل التعاوني من مقوماته ما يعمل علي زيادة الفعالية في المواقف التعليمية، فالمنافسة هي النشاط الأوسع مجالاً للتعلم التعاوني، وهنا يصبح المتنافسون في حاجة إلي التعاون ليقروا بطبيعة الصراع بينهم وتحديد الفائز، فالأساس التعاوني الجماعي يحفظ المنافسة ويسمح للمشاركين أن يستمتعوا بها، وكلما كان الأساس بجماعة التعاوني قويا.. كانت المنافسة أكثر فعالية[١٠].

فالتنافس والتعاون يعتمدان علي أربعة اعتبارات:[١١].

١- سلوك التنافس والتعاون يتم بناء استجاباته داخل النظام العقلي للإنسان تبعاً للموقف الذي تقدمه له البيئة، فالإنسان يتفاعل مع الآخرين فقط إذا كانت لديه الرغبة في ذلك في ظل بيئة تستثير لديه السلوك الذي يوجه مناشط هذا التفاعل.
٢- التنافس والتعاون عادة إنسانية، والعادات تثبت بواسطة طرق التعلم الطبيعية المكتسبة، ومن ثم يتم تنظيم هذه العادات وإضفاء المظاهر الإيجابية عليها لتحقيق غايات وأهداف علي مستوى التعلم، حتي تصبح هذه العادات سلوكاً تلقائياً بعد البُعد عن التجريب.
٣- البناء الاجتماعي في البيئة والمجتمع المحيط هو العامل الديناميكي الأكبر الذي يتحكم في كيفية تعامل الأفراد مع الآخرين في المجتمع، ومن ثم

---

[١٠] محمد رضا البغدادي وآخرون: ٢٠٠٥، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٦٠.
[١١] محمد الديب، أسماء الجبري: مرجع سبق ذكره، ص٧٨.

تتشكل بنية التنافس والتعاون علي النحو الذي ترتضيه مقومات البناء الاجتماعي المحيط.

٤- نظام التعليم وأساليب التعلم هي العوامل المؤثرة في تشكيل طبيعة التنافس والتعاون لدي المتعلمين.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلي أن التنافسية تعتبر المحك الرئيسي الذي يعتمد علي نجاح مقومات العمل الجماعي، فالعمليات الجماعية في التعلم تعمل من منطلق "الاعتماد الإيجابي المتبادل" بين أفراد الجماعة، وهنا تشير بعض الملاحظات علي مواقف التعلم الجماعي والتعاوني في إطار مجموعات العمل إلي ارتكاز بعض الأفراد (المتعلمين) داخل المجموعة إلي فرد أو أثنين قد يصبح عبء إنتاج المهمة التعليمية ملقي علي عاتقهم، لما يتمتع به هؤلاء من نشاط زائد وقدرات تفوق باقي أعضاء المجموعة. فالهدف هو أن تنفذ المجموعة المهمة المكلفة بها.

أما في حال أصبح التنافس "هو المحفز علي تنفيذ المهمة، وأصبح هدفاً شاملاً في حد ذاته تندرج معه الأهداف التعليمية بالمهمة فإن طبيعة التنافس كعادة إنسانية سوف تعمل بمثابة المحرك الرئيسي الذي يدفع بجميع أفراد مجموعة العمل إلي احتلال مركز الصدارة، ويصبح نشاط الجماعة سباقاً محموماً في الدقة.

ومن ثم فالتنافس علي هذا النحو يتشكل في إطارين، الأول يؤكد علي إيجابية الاعتماد المتبادل بين أفراد الجماعة الواحدة في تحقيق الهدف، أما الثاني فيؤكد علي سلبية الاعتماد المتبادل بين المجموعات في تحقيق الهدف، وهي سلبية مقصودة ومقننة في التعلم التنافسي بهدف شحذ التفكير وإعمال العقل وبذل أقصي جهد للفوز بالصدارة بين المجموعات.

ويوضح الشكل التالي مدي التفاعل بين مجموعات العمل في إطار كلا من التعلم التعاوني ومجموعات العمل التي تعمل في إطاره، والتعلم التنافسي في إطار مجموعات العمل، حيث يوضح الشكل مدي التفاعل بين المجموعات في كلا النمطين، وطبيعة الاعتماد المتبادل بينها، وكيف يمكن لنواتج التعلم المرغوبة أن تأخذ نمطاً موحداً أو عدة أنماط متمايزة.

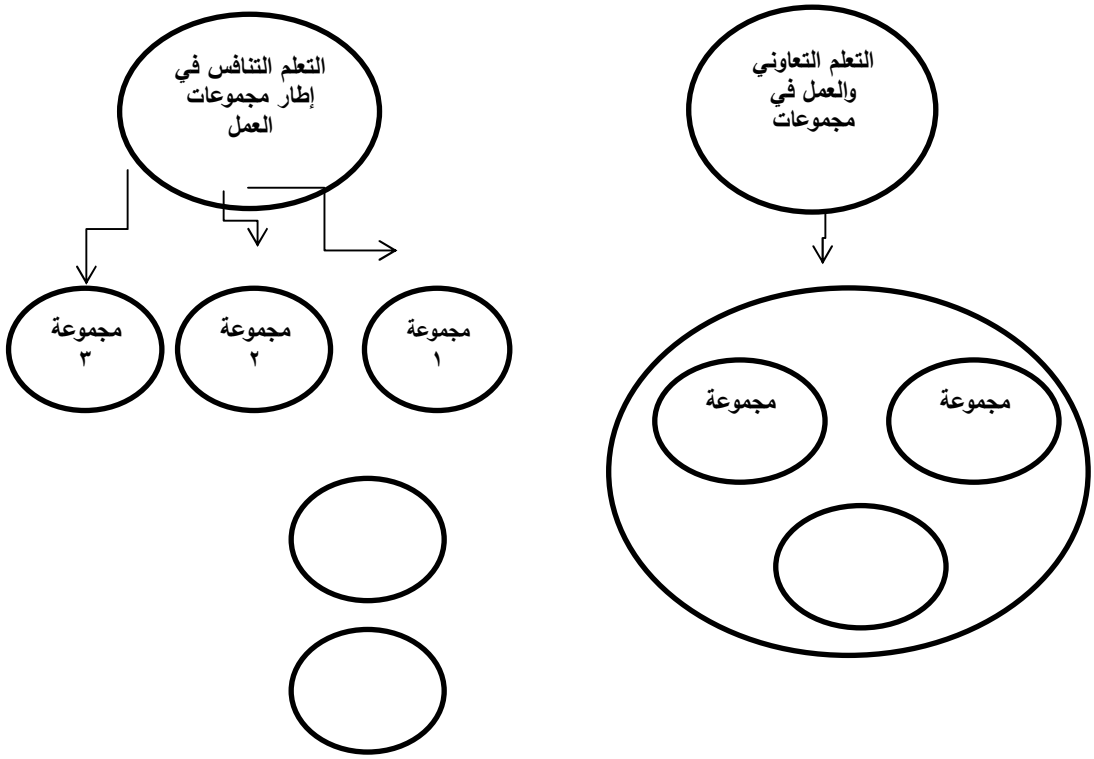

ب- أسلوب التنافس الفردي:

يمكن استخدام هذا الأسلوب بفعالية عندما يوزع المتعلمون علي جماعات أيضاً، ولكن يتم تنظيم الجماعة هنا علي نحو مقصود لتتضمن أعضاء غير متجانسين في القدرة التحصيلية، حيث يتسابق أعضاء الفريق الواحد في الوصول للمركز الأول من خلال الدراسة المنفردة للموضوع الواحد، وعليه يتم ترتيبهم في ضوء محك معياري (قد يكون اختبار) وبناء علي المركز الذي حققه المتعلم في جماعته ينتقل إلي جماعة أخرى كي ينافس الزملاء الذين حققوا المركز نفسه وذلك في دراسة الموضوع التالي، بمعني أن كل متعلم حقق المركز الأول في جماعته ينافس المتعلمين الذين حققوا المركز الأول في جماعاتهم ليشكلوا مجموعة معاً، وكذلك كل المتعلمين الذين حققوا المركز الثاني في جماعاتهم ينافس بعضهم

البعض في الموضوع التالي.. وهكذا.

وبذلك يصبح جميع المتعلمين متجانسين في الأداء التحصيلي عندما يتنافسون في كل موضوع، وأيضا تتاح الفرصة للجميع لأن يتنافسوا في الحصول علي مثل ذلك" المركز الأول" المتعدد المستويات.

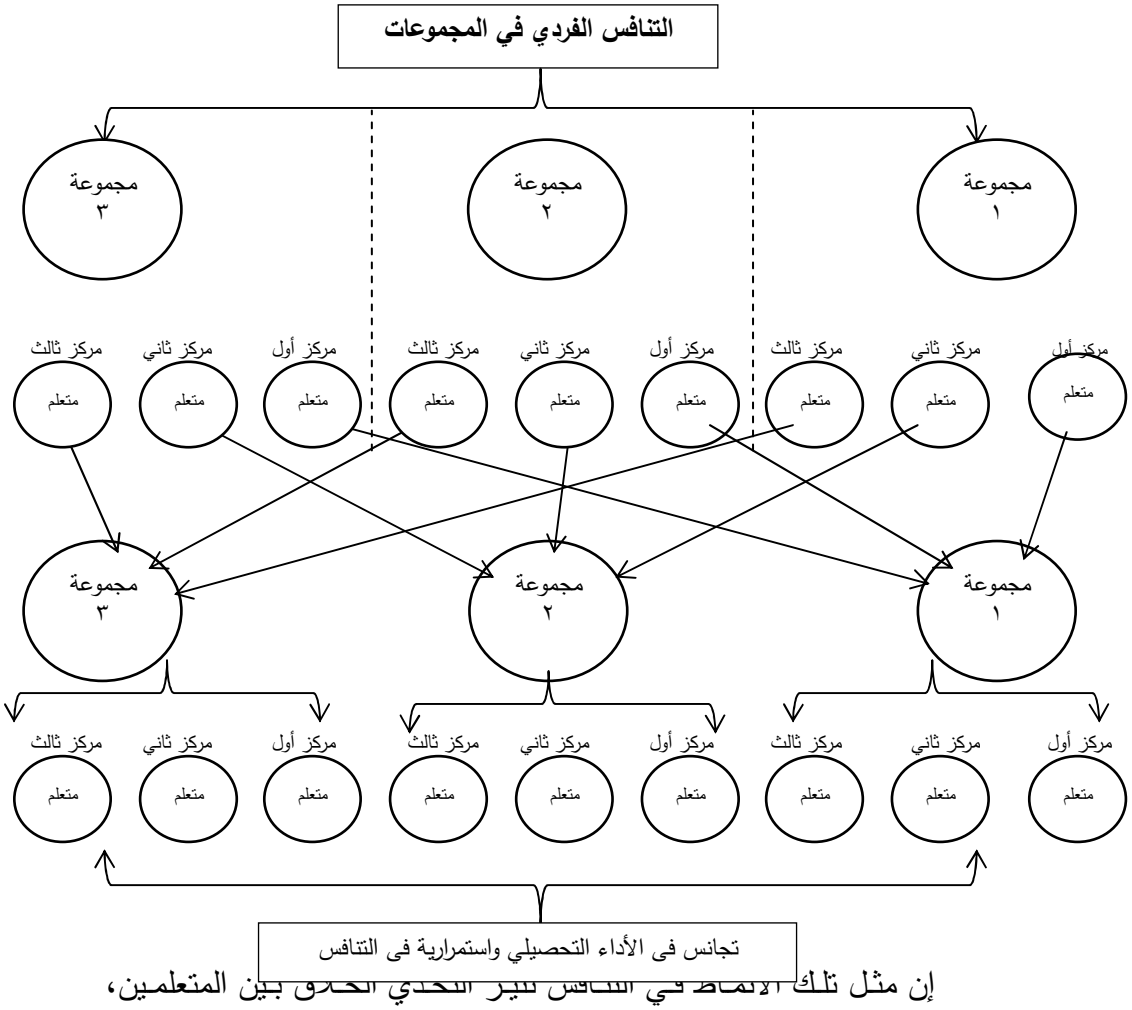

إن مثل تلك الأنماط في التنافس تثير التحدي الخلاق بين المتعلمين، وتعمل علي وضع جميع المتعلمين في محك التنافس علي اختلاف قدراتهم واستعداداتهم، وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع للتسابق والتنافس علي النحو الذي يعمل علي تنشيط استجابات الطلاب، وزيادة دافعيتهم للتعلم، فضلا عما يتم تنميته

في شخصيتهم من جوانب اجتماعية وأنماط اتصالية ترتبط بالتحدي والثقة في النفس والشجاعة في التعبير عن الرأي دون تردد، وتقبل آراء الآخرين بعيداً عن التعصب، الأمر الذي يساعد علي كشف ما لدي المتعلمين من استعدادات ومواهب كامنة بداخلهم، فضلا عما يتحقق علي مستوى القدرات العقلية المرتبطة بالتعلم والتحصيل للمعلومات والمهارات المرتبطة بالميدان المعرفي الذي تتم هذه العمليات في إطاره.

المهارات التنافسية:

إن من أهم الأسس التي ترتبط بإعداد المتعلمين من خلال برامج ومديولات تعتمد التنافسية مدخلاً للتعلم، وهو معرفتهم بأهمية المنافسة في تنمية مستوى الأداء المهاري وتطويره، وإقناعهم بأن المشاركة في المنافسة لا يقتصر علي النواحي الفردية بل يرتبط بجوانب اجتماعية غاية في الأهمية، فمشاركة المتعلم في المنافسة تتحدد بصفة سائدة من خلال الدوافع والميول الشخصية التي تمس الفرد بطريقة مباشرة.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى عوائد المنافسة في تعلم وتطوير المهارات منها:

- توافر عنصر المنافسة في الموقف التعلمي يثير من دافعية المتعلمين.
- تساعد القائمين علي التدريس في الحكم علي مدي قدرة المتعلمين علي تطبيق الحقائق والمبادئ في المواقف العملية المختلفة.
- تزويد المتعلم بخبرات أقرب إلي الدافع العملي من أي وسيلة تعليمية أخرى، وعلي ذلك فالنشاط والدوافع تجمعهما علاقة وظيفية، وهذا الجانب يؤدي إلي نتائج هامة لتوجيه التعليم لعمليات التعلم الحركي، وخلال مراحل التعلم تتطور دوافع المتعلم عن طريق الانتصارات أو الفشل أو التقدم بالتعلم، وأيضاً عن طريق الاستيعاب الواضح للأهداف القريبة والبعيدة المدي، وبذلك يحصل الطالب المتدرب علي التجارب والأداء الذي له تأثير علي تطوير دوافع التعلم.

وعندما يتناسب الموقف التنافسي مع قدرات المتنافسين ينمو ذلك الدافع نحو التعلم، ويصبح التنافس عملية ممتعة، ومعززة للثقة ولكي يكون التنافس علي هذا النحو من الإمتاع بعيداً عن السلبية التي تؤدي لفشل مواقف التعلم التي تعتمد

التنافسية منطلقاً للتعلم، فلابد من العمل وفق مهارات تنافسية تتمثل علي النحو التالي[١٢].

١- المهارة التنافسية الأولي: العمل بعدل وفق قواعد المهمة، وهذا يعني فهم الطالب لقواعد العمل وامتثاله لها، لذا يجب تحديد قواعد العمل قبل بدأ المنافسة، حتي يستطيع الطالب معرفة ما هو عادل وما هو غير عادل، حيث يسعي المتنافس في بعض المواقف التنافسية للفوز معترضا تقدم منافسيه، بينما توضيح قواعد العمل في بداية المنافسة يسهم بدور كبير في مساعدة الطلاب علي استخدام أنماط سلوكية تنافسية مناسبة، وإذا ما حاول الطالب كسر قواعد العمل والممارسة خارج إطارها، فإن الموقف التنافسي سيصبح غير مناسب ويفقد قيمته التعليمية.

٢- **المهارة التنافسية الثانية:** التواضع والتسامح، ففي مواقف التعلم التنافسي يتدرب المتعلم علي أن يصبح فائزاً متواضعاً، أو أن يصبح خاسراً متسامحاً، فمن خلال بناء مديولات تعليمية تعتمد التنافس مبدأ للتعلم وعلي نحو يتسم بالاستمرارية، فإن الفائزين والخاسرين يمكن أن يتبادلوا المراكز التي تحقق الصدارة في موضوعات التعلم المتتالية، فقد يكون المركز الأول من نصيب متعلمين يتميزون بمهارات مرتفعة في عمليات التصميم لعمل فني ما، بينما يظهر طلاب آخرون تفكيراً إبداعياً عال المستوى في معالجات الخامة واستحداث أساليب تقنية وتحقيق جوانب وظيفية وجوانب الترابط والاندماج والاتزان والوحدة.

٣- **المهارة التنافسية الثالثة:** المتعة، وهي تعني كيفية الاستمتاع بالمنافسة بغض النظر عن المكسب أو الخسارة، فالغرض من المنافسة اكتساب خبرة ممتعة أثناء التعلم، تعتمد علي التدريب الحافز علي استثارة أقصي قدرة للعمليات العقلية من تفكير وخيال وصولاً لنواتج إبداعية.

٤- **المهارة التنافسية الرابعة:** التوجيه والإرشاد، وهي مهارة تقوم علي أساس توجيه المتنافسين وإرشادهم أثناء المنافسة، ونظراً لأن الفوز هو غرض المنافسة، لذا فإن الطريق الوحيد الذي يمكن استخدامه لمعرفة الترتيب الذي

---

[١٢] ديفيد جونسون، روجرجونسون: مرجع سبق ذكره، ص، ص٦٦: ٦٧.

وصل إليه المتنافس، هو معرفته الترتيب الذي وصل إليه جميع المتنافسين الآخرين.

وعليه فإن مواقف التعلم التنافسي تؤكد علي تعميم نتائج المنافسة، فالطالب الفائز لا يعني أن له استحقاقاً مستمراً في الفوز، والطالب الخاسر لا يعني أن له درجة استحقاق وأهلية أقل في كل المواقف، وعليه فإن نتائج المنافسة يمكن أن تمدنا بالقيم الشخصية التي يتحلي بها الطلاب المتنافسون والعمل علي ضبطها خلال تلك المواقف، فعملية فصل نتائج المنافسة، عن رؤية الفرد عن ذاته، تمثل مهارة هامة من مهارات التعلم التنافسي.

التنافس الإيجابي في مواقف التعلم في التربية الفنية:

لما كان التنافس علي هذا النحو عاملاً قوياً علي تطوير دوافع التعلم، فإن مواقف هذا النوع من التعلم تتسم بتحقيق أقصي درجات الاستثارة لدي المتعلمين خلال ممارسات الفن، نظراً لما تتسم به عمليات الممارسة فى الفن من مرونة في التعاطي مع معطياته، وصولاً إلي نواتج تعلم ترتبط بقدرات إبداعية قائمة علي وضع المتعلم في مسار تعليمي يحثه علي التفكير، ويحترم نمطه في التعبير، وإعمال المهارات الحسحركية التي تدمج المتعلم في تفاعلات تجريبية مع الخامة وإمكاناتها التشكيلية.

وهنا يصطبغ التنافس بصبغة الإبداع، ويصبح عاملاً رئيسياً علي بزوغ القدرات الإبداعية لدي كل متعلم، ويتوقف نجاح الموقف التعليمي علي هذا النحو عندما يتم تنظيمه في أنشطة تستثير القدرات الإبداعية لدي المتعلمين لتصبح بمثابة الدافع للاستمرار في التعلم.

الإبداع في إطار التعلم التنافسي:

أ- ماهية الإبداع:

يتمثل جوهر الإبداع في نشاط الإنسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد[١٣]، فهو نشاط يقف علي العكس من الإتباع والتقليد، وعلية فالنتاج الذي يتصف

[١٣]عبد الحليم محمود: ١٩٧٧، الإبداع، دار المعارف المصرية، القاهرة، ص٧.

بالإبداع يجب أن تتوافر في صياغته النهائية صفات الجدل والأصالة.

ويتوقف لنصف بالإبداع ذلك النتاج الذي يتوفر به إحدي أو كلا الصفتين التاليتين:

الأحداث: والذي يتمثل في ظهور الإنتاج أو الأفكار إلي حيز الوجود الفعلي، أمام وعي الإنسان المبدع في لحظات معينة من الزمان أو المكان.

التكوين أو الصنع: والذي يتمثل في وجود مادي "جديد" للشيء.

وقد حدد "أحمد عكاشة"[١٤]، ثلاث دعائم يتوقف عليها النشاط الإبداعي للشخص، وهي:

الوظائف الخاصة بالإدراك: ومدي استعداد الشخص المبدع لحل المشكلات الأساسية واليومية الخاصة به وبالآخرين، ومدي المرونة والسرعة في حل هذه المشكلات.

وظيفة إدراك المشكلات (كيف يدرك): وتعتمد علي الأصالة والطلاقة والمرونة والتجديد بشرط الاستفادة من الماضي.

التقييم: من حيث تقييم الشخص المبدع لذاته، وتقييم الآخرين له، ومدي سعيه في حث الآخرين علي تقييم نتاجه الإبداعي.

الدوافع المحفزة للإبداع الفني:

يؤكد "شاكر عبد الحميد"[١٥] علي أن هناك أهمية كبيرة للدافعية الإبداعية في مجال الخلق الفني، حيث ميز بين نوعين من الدوافع الإبداعية لدي المبدعين، الأول يختص بالدافعية الإبداعية العامة التي ترتبط بالرغبة العميقة المسيطرة لأن يكون الشخص مبدعاً منفرداً مجرداً، أي نزعة الإنسان لتحقيق ذاته وإمكاناته، أما النوع الثاني فيرتبط بالدوافع الإبداعية الخاصة أو الحالات الإبداعية، وهي التي يستثيرها موضوع أو موقف معين، أو منبه معين تكون له دلالاته وأهميته بالنسبة للشخص المبدع. وهنا قد تكون إثارة الحالات الإبداعية الخاصة مثيرة لحالة معينة من القلق وعدم الاستقرار لدي المبدع ،وقد تسبب له حالة من النشوة بسبب شعوره

---

[١٤] أحمد عكاشة: ٢٠٠١، آفاق في الإبداع الفني، رؤية نفسية، دار الشروق، ط١، القاهرة، ص٤٣.

[١٥] شاكر عبد الحميد: ١٩٨٧، العملية الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، يناير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص١١٨– ١٢٠.

بالاقتراب من الوصول إلي اكتشاف شيء جديد، أو تعميق تصور سبق له تجميع أفكاره أو مكوناته.

وبناء عليه فإن يجدر الإشارة إلي أن هناك حالة من التفاعل يفترض وجودها بين الدافع الإبداعي العام، والدوافع الإبداعية الخاصة، مع تحقيق قدر من الاتزان بين النوعين حيث إن الاختلال في تحقيق الاتزان بين هذين النوعين من الدوافع قد يؤدي بالمبدع إلي انطفاء الرغبة في الإبداع، كأن يكون الدافع الإبداعي العام كبيراً ومبالغاً فيه، بينما تكون القدرة علي تحقيق الحالات الإبداعية النوعية غير متناسبة معه نتيجة لعدم وضوح الرؤية، أو عدم الأصالة أو عدم التمكن من الأسلوب.

أنواع الإبداع وعملياته الإدراكية:

قام "تايلور"[١٦] بتقسيم الإبداع إلي مستويات مختلفة، هي:

- الإبداع التعبيري: وتكون فيه الأصالة والكفاءة علي قدر قليل من الأهمية.
- الإبداع الإنتاجي: وهو الذي يرتبط بتطوير منتج أو خدمة ما.
- الإبداع الاختراعي: ويتعلق بتقديم أساليب جديدة.
- الإبداع الابتكاري: ويشير إلي التطوير المستمر للأفكار وينجم عنه اكتساب مهارات جديدة.
- إبداع الانبثاق: وهو نادر الحدوث لما يتطلب من وضع أفكار وافتراضات جديدة كل الجدة

وتتسم أنواع الإبداع ومستوياته التي عرضها تايلور بالتداخل فيما بينها حيث يتجه النسق الإبداعي بالشخص إلي ذلك النوع أو الآخر من الإبداع الذي قد يكون تعبيرياً أو إنتاجياً أو اختراعياً، إلا أن نوع الإبداع الابتكاري، وكما يشير تايلور ينفرد بكونه يتصف بالاستمرارية والتتابع المرتبط بالقدرة علي تطوير الأفكار، حيث تعتبر بلورة الفكرة وتطويرها من أهم سمات الإبداع علي مستوى الممارسة الفنية، حيث يتمكن ممارس الفن من بلورة الفكرة حينما يقوم بإدراك موضوع ما في محاولة لإعطاء معني له وتنظيمه وتحليله وتركيبة وتحليله في أوضاع وسياقات جديدة

[١٦] رنده الزهري: ٢٠٠٢، الإبداع الإداري في ظل البيروقراطية، عالم الفكر، المجلد ٣٠، العدد ٣، ص٥٨.

[١٧]، ومن ثم يبدأ تكوين تصور واضح لدي الممارس يبني علي أساسه خطواته القادمة.

وتختلف عمليات الإدراك الإبداعية التي ترتبط ببلورة الأفكار وتطويرها عن عمليات الإدراك العادية، فالإدراك الإبداعي عادة ما يكون موجها لإكتشاف المميز والجديد، فضلا عن كونه يتصف بالعمق والإحاطة والشمول ودقة الملاحظة، فعمليات الملاحظة الإبداعية عمليات واعية تتصف بالدقة التي يقوم بها المبدع بطريقة متعمدة مؤمنا بأهميتها ودورها الكبير في العملية الإبداعية، وأحياناً ما يصاحب عمليات الملاحظة الإبداعية القيام بعمل اسكتشات (مخططات) سريعة للظواهر الخاضعة للإدراك الفني.

كما يتصف الإدراك الإبداعي بالقدرة الشديدة علي الاختيار والانتقاء من بين العديد من المنبهات والمواقف التي يتعرض لها المبدع، وأيضا من الخبرات العديدة التي يكونها، فهو إدراك لما يحدث في الخارج وما يدور في الداخل، وما يدور فيما بين الداخل والخارج من تفاعلات واتصالات، فالإدراك الإبداعي ليس إدراكاً لما هو جديد فقط، بل هو انتقائي بدرجة عالية[١٨].

ب- العمليات الإبداعية في التعلم التنافسي:

ارتبطت المواقف التنافسية في التعلم بزيادة معدلات القلق لدي المتعلمين، وفيها يصبح معيار الشك والقلق هو الدافع المحرك نحو التعلم، ومن ثم يصبح الموقف التعليمي الذي يعتمد التنافس هو المدخل المرتبط بتوفير تلك " الحالة الإبداعية" المثيرة للقلق وعدم الاستقرار لدي المتعلم، ويصبح الموقف التعليمي بمثابة المجال الذي يحقق الاتزان السابق الإشارة إليه بين كلا من الدافعية الإبداعية العامة والحالة الإبداعية التي تتبلور خلال استثارتها بموضوعات ومواقف تعليمية مقننة.

وهنا تتجلي أهمية دور أساليب التعلم والتدريب في خلق ذلك الاتزان بين نوعي الدوافع العامة والخاصة، فالمتعلم قد تكون لديه رغبة وطاقة عظيمة لأن يكون مبدعاً، ومن ثم تظهر هذه الرغبة أو تنطفئ بناء علي طبيعة مدخلات

[١٧] شاكر عبد الحميد: مرجع سابق، ص١٢١.
[١٨] شاكر عبد الحميد: نفس المرجع السابق، ص١٢٢.

العملية التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم في الموقف التعليمي، والتي ترتبط بمدي قدرة المعلم علي تقنين أساليب تدريسية وبيئات تعلم حافزة للإبداع، تدفع المتعلمين للانتقال بدوافعهم الإبداعية من المرحلة العامة إلي المجالات الإبداعية التي يتم خلالها ترجمة الرغبة في الإبداع علي الخوض في مواقف تعلم تستثير لديهم التفكير والتخيل والتفاعل مع الخامات والأدوات للتعبير عن موضوعات مرتبطة بالمحتوى التعليمي.

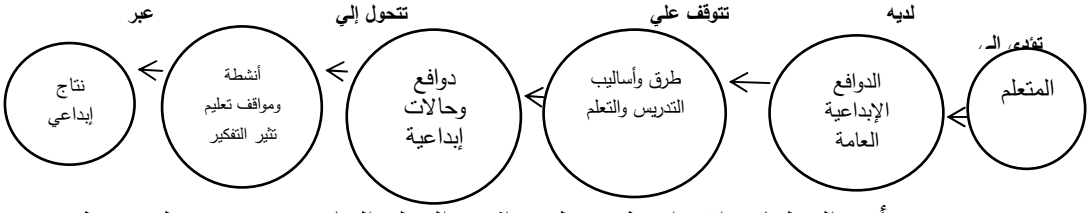

وتتأكد العمليات الإبداعية خلال مواقف التعلم التنافسي من خلال تهيئة مدخلات التعلم التي تسمح بالاستمرارية والتتابع، " فالإبداع ليس مجرد عمل أو إنتاج، بل هو طريقة في تقييم الأمور والتفاعل معها بأساليب بناءة وجديدة بشكل دائم ومستمر "[١٩].

وعليه فإن القدرة الإبداعية تتوافر لدي جميع المتعلمين، إلا أن ظهورها يتوقف علي عوامل داخلية وخارجية محيطة بالفرد، " فعلي الرغم من أن أخصائي العلاج النفسي وعلماء التشريح وكيمياء الأعصاب مازالوا يحاولون فهم العوامل الفسيولوجية الكامنة وراء الإدراك الذي يؤدي إلي الإبداع، فإنهم يقرون بأنه من المؤكد تقريباً أن معظمنا وفي مراحلنا العمرية يمتلك القدرة علي الإبداع، ولكننا لا نقوم بتطويرها تطويراً كاملاً[٢٠].

فالتنافس الموجه إيجابياً يعتبر أحد العوامل التي تستحث القدرة علي الإبداع، وتعمل علي تطويرها واستمراريتها، وذلك من خلال تزويد المتعلمين بمحتوى يتضمن تنظيماً لحقائق ومعطيات علي درجة من التشابه والتي تثير المتعلم من خلال تحقيق تغيير ونمو في الفكرة أو الموضوع المطروح.

ولما كانت الدراسة الحالية تستهدف اتخاذ معطيات موقف التعلم التنافسي

---

[١٩] آثر وينتر، ورث وينتر: ١٩٩٦، بناء القدرات الدماغية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١، سوريا، ص١٢.

[٢٠] آثر وينتر، روث وينتر: المرجع السابق، ص١٢٢.

كمدخل لنمو العمليات الإبداعية للطلاب لتحسين الأداء في مجال تشكيل الحلى المعدنى، فإن طبيعة الفكرة المطروحة يجب أن تتخذ من الاستمرارية والتطوير مدخلا لنشاط المتعلمين، وذلك من خلال تهيئة المواقف التي تتحقق خلالها المهارات التنافسية الحافزة علي الإبداع والداعمة للتعلم.

وفي سبيل ذلك تتبني الدراسة الحالية ما حدده "شاكر عبد الحميد"[٢١]، من مجموعة العمليات الإبداعية التي يمر بها الشخص المبدع وصولا للعمل الإبداعي في الفن حيث أوضح أن هناك مراحل للعمليات الإبداعية وهي:

١- عمليات الإحاطة أو المراقبة الإبداعية: وهي العمليات التي يحاول خلالها الممارس للفن إدراك الموضوع وإعطاؤه معني من خلال تحليله وتخيله في سياقات جديدة.
٢- عمليات التقاط الأفكار: ويتم فيها تنظيم الأفكار وبداية وضع تصور لشكل العمل الفني الذي هو بصدد إنتاجه.
٣- عمليات التحضير: وتشتمل علي عمل تخطيطات أو اسكتشات تحضيرية أولية للعمل الفني، وهي حالة أو عملية لابد منها من أجل استثارة حماس المبدع ودافعيته من أجل تسجيل الأفكار خوفاً من ضياعها أو نسيانها.
٤- عمليات الخيال الإبداعي: وهو نشاط عقلي تنتج عنه صور واستبصارات جديدة، وخلاله يتسم تحليل العناصر التي تستقبلها الحواس، والعقل يعيد تشكيلها كما تظهر له. حيث تعتبر البيئة والعالم بالنسبة لممارس الفن مخزن للصور والرموز التي يعطيها الخيال مكانة وقيمة نسبية، لينتج صوراً تتسم بالأصالة والجدة من خلال تمكن الممارس من إنتاج تركيبات جديدة في أنساق تفسيريه جديدة.
٥- عمليات التركيز: وهي عملية نشاط ذهني شديد سعياً وراء فكرة في طريقها للتكوين.
٦- عمليات تكوين التصورات: والتصور هو صياغة المفاهيم أو المعاني الكلية وإدراكها، أو هو تكوين المفهوم أو الفكرة العامة، فالتصورات تنبثق من الإدراك، وتتحرك الأفكار الخاصة بها في أشكال عقلية تجريدية.

---

[٢١] شاكر عبد الحميد: مرجع سابق، ص١١٠: ١٤٨.

٧- عمليات التكوين الشامل: وهو إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والإضافة وذلك في ضوء القوانين الحاكمة لعمليات التكوين (كقوانين الأهمية والاستمرارية والتكرار والإشعاع والاتساق والتناغم والتضاد).

٨- عمليات التنفيذ: ويقصد بها تحسين التصور وتحويله إلي الشكل المادي والملموس الخاضع للإدراك البصري والملمسي أي بناء العمل الفني ذاته باستخدام خامات وأدوات الفن.

٩- عمليات التقويم: وفيها يقوم الممارس المبدع باختبار عمله وتذوقه بطريقة نقدية ذاتية، بمعني أن الممارس هنا أثناء تنفيذه للعمل يتساءل هل عبر عن أفكاره بطريقة مناسبة؟ وهو نوع من التقويم الذاتي في ضوء ما مر به من مراحل سابقة.

١٠- عمليات التعديل: تتم خلال إحداث تغييرات أو تحويلات طفيفة أو كبيرة في بعض مكونات العمل الفني، أو فيه كله، وهنا تتفاعل عمليتي التقويم والتعديل معاً ويسيران في خط موحد، وقد يحدث تقويم مرة أخرى للتعديلات التي تمت، وبذلك فهي عملية مستمرة إلي أن ينتهي الممارس من عمله الفني ويصل إلي مرحلة السيطرة عليه.

وبناء علي ما سبق، فإن العمليات الإبداعية التي يمر بها الممارس للفن يمكن إخضاعها للتدريب والتعلم، ومن خلال تنظيم مواقف التعلم والذى يتم من خلال ترجمة تلك العمليات إلي إجراءات تتعمد إخضاع مرور طلاب الفن بها.

والجدول التالي يوضح محاولة لترجمة العمليات الإبداعية من خلال مدخلات تدريبية في مواقف التعلم يمكن أن تسهم في ضمان مرور الطالب بمراحل العمليات الإبداعية أثناء إنتاجه للعمل الفني.

العمليات الإبداعية	مدخلات التدريب والتعلم
١- عمليات الإحاطة والمراقبة الإبداعية.	- تعرض الطالب للعديد من نماذج الأعمال الفنية التي تنتمي للعديد من المدارس والاتجاهات الفنية في معالجة الموضوع الواحد. - تعرض الطالب لنماذج مقابلة في أعمال التراث وفنون الحضارات. - زيارة متاحف ومعارض ومتابعة متاحف افتراضية علي شبكة المعلومات وجمع بيانات عن الفنانين عبر المواقع المختلفة. - تعرض الطالب لأعمال فنية منفذة بنفس الخامات وأساليبها التشكيلية التي سيعمل في إطارها. ومن ثم يحدد الطالب المنطلق والمفهوم الذى سيعمل

العمليات الإبداعية	مدخلات التدريب والتعلم
	فى إطاره.
٢- عمليات التقاط الأفكار.	- مناقشات فردية وجماعية بين الطلاب والمحاضر لتحديد التصور المبدئي لهيئة العمل الفني الذي هم بصدد إنتاجه. - يبدي كل طالب آرائه وتعليقاته حول طبيعة الأشكال والعناصر في النماذج المتنوعة التي يتعرض لها ويصرح بما يفكر به خلال رؤية عنصر ما هنا أو هناك وكيف يمكن له أن ينتقي منهما وكيف ستكون هذه هي نقطة البدأ في عمله الفنى. بمعني أنه من بين الزخم الذي تعرض له الطالب عليه هنا أن يحدد العنصر أو العناصر التي سيسلط عليها الضوء ويرتكز علي مقوماتها كمدخل لبناء عمله الفني.
٣- عمليات التحضير	- قيام الطلاب بعمل استكتشات أولية لإعادة وصياغة العناصر التي تخيرها للعمل الفني. - تشتمل الاسكتشات علي رؤية الطالب لهيئة العمل الفني ككل، ورؤية الطالب للعناصر المكونة للعمل الفني فرادي. - قيام الطالب بمحاولات تجريبية تخطيطه لعناصر العمل.
٤- عمليات الخيال الإبداعي	- يبدأ الطالب هنا بتطوير الاسكتشات السابقة ووضع العناصر في سياقات تركيبية جديدة يستخدمها هو وقد يغير أيضا من الهيئة الكلية للعمل الفني بالخروج عن الإطار إلي ما هو غير مألوف وجديد.
٥- عمليات التركيز ٦- عمليات تكوين التصورات. ٧- عمليات التكوين الشامل	- يوجه المحاضر كل طالب علي حدة لتجميع أفكاره وبلورتها، والخروج بنموذج موحد كاسكتش أو رسم تحضيري نهائي للعمل الفني. - يجري الطالب محاولات لصياغة العناصر وإحداث الوحدة والتكامل بينها من خلال عمليات الحذف والإضافة والتحليل والتركيب ويؤكد علي المناطق ذات الأهمية في العمل، ويكرر بعض العناصر ويؤكد علي محاور التصميم ويعمد إلي إحداث التناغم بين العناصر. - يضع الخطة اللونية لعناصر العمل الفني (من خلال دراسته وتعرفه المسبق للخامات الملونة المستخدمة) ويوزعها علي عناصر الرسم التحضيري النهائي. - يحدد مصادر الإضاءة والظلال واتجاهات الرؤية في عناصر عملة الفني، وما يحتاجه لإحداث التجسيم والبعد الثالث الحقيقي أو الإيهامي وتحقيق الاتزان بين كافة العناصر.

العمليات الإبداعية	مدخلات التدريب والتعلم
٨- عمليات التنفيذ	- يبدأ الطالب بتناول الخامات الحقيقية للعمل والأدوات المناسبة لها ويستطرد في تحويل الرسم التحضيري إلي واقع مادي ملموس من خلال تمكنه من تحقيق معالجات متعددة للخامات. - متابعة مستمرة للطلاب لمساعدتهم علي الخروج من بعض المشكلات التي ستعترضهم أثناء تحويل الرسم التحضيري إلي شكل مادي وما يصاحب ذلك من إجراءات وبدائل.
٩- عمليات التقويم. ١٠- عمليات التعديل	- يشجع المحاضر الطلاب علي نقد أعمالهم بشكل ذاتي فردي في بداية الأمر من حيث مدي القدرة علي تحقيق المعالجات التي تمت علي الرسم التحضيري ومدي القدرة علي تحقيق المعالجات التي تمت علي الرسم التحضيري ومدي اتفاقها مع ما تم من معالجات علي العمل الفني ذاته. - يوجه المحاضر مجموعة من الأسئلة التي تثري من مراجعة كل طالب لعمله خلال مراحل إنتاجه له مثل: * توقف عن العمل الآن وأنظر إلي عملك الفني وأفحصه؟ * هل معالجات الخامة مناسبة وتعبر عن الفكرة؟ * هل هناك تشويش بين العناصر المتجاورة؟ * ما هو الذي يمكن أن يضاف الآن قبل أن تستكمل العمل؟ * ما هو الذي يمكن أن يحذف أو يتم تعديله الآن قبل استكمال العمل - يقوم الطالب بإجراء التعديلات الملائمة؟ - يستمر المحاضر في إلقاء التساؤلات علي الطلاب بعد إجراءهم للتعديلات. - يجري المحاضر نقاشا جماعيا أو ثنائيا ليحدث تفاعل بين الطلاب لإبداء آراءهم في أعمال بعضهم البعض. - يستكمل الطلاب أعمالهم الفنية وصولا إلي مرحلة السيطرة علي مقومات العمل في ضوء ما بين الطلاب من قدرات وفروق فردية يجب مراعاتها.

وبالنظر إلي العمليات الإبداعية في ممارسة الفن سنجد أنها عمليات فردية بحته، تبحث في الأطر التي يعمل خلالها ممارس الفن، وتحلل المراحل التي يمر بها ذلك الممارس كمبدع يعمل لإنجاز عمله الفني علي نحو يتسم بالفرادة والأصالة ومن ثم فإن المضي قدما في العمليات الإبداعية خلال مواقف التعلم التنافسي يمكن أن تحقق نمواً وسعياً نحو المزيد من التفرد الذي تتميز به العمليات الإبداعية.

وهنا يجب الإشارة إلي أن التنافس لن يقف حائلاً دون إتمام العمليات الإبداعية التي نسعي لمرور الطالب خلالها، فالموقف التنافسي المعتدل سيكون بمثابة محرك وحافز يستثير القدرة علي المرور في العمليات الإبداعية ويشمل علي إظهارها في أفضل صورة ممكنة.

وقد سبق الإشارة إلي أن للتنافس مهارات أربعة! فالمهارة الأولي، منها تؤكد علي العمل بعدل وفق قواعد المهمة، والعدالة هنا تعني احترام فردية كل طالب لزميله في التفكير والمرور بالعمليات الإبداعية وصولاً لعمل ذاتي فردي يحقق هدفاً جماعياً في أن تتنافس جميعاً من أجل الوصول بعمل فني يميز كل طالب عن غيره وذلك أثناء احترام الجميع لقواعد العمل.

أما المهارة الثانية فترتبط بالتواضع والتسامح، فالفائز متواضع والخاسر متسامح وهنا ينبغي علي منظم الموقف التنافسي أن يحلل مناطق الفوز والخسارة إلي عدة أشكال وفقاً لمراحل العمليات الإبداعية، فيعلن عن الفائز في كل مرحلة ويثني علي جهوده وينوع بين الفائزين ويسلط بؤر الاهتمام علي جوانب إيجابية في جهود أحد الطلاب ذوي المستوى المتواضع إبداعياً وفنياً، وأن ينظم المحاضر هذا الإعلان عن الفوز في كل عملية من العمليات الإبداعية أثناء مراحل إنتاج العمل الفني، حيث أن ذلك من شأنه أن يبعث الطاقة في نفوس ذوي المستوى المتوسط أو الضعيف إبداعيا ويدفعه للمرور بمراحل متعاقبة في عمله الفني، ومن شأنه أن يستثير لديهم ولدي الطلاب الأقوى في المستوى المهاري علي التسابق من أجل تحقيق أفكار تتسم بالخبرة والأصالة وإعمال الخيال الإبداعي، وهو الشيء المستهدف من تعليم الإبداع.

وفي المهارة التنافسية الثالثة تتأكد المتعة، وتعني الاستمتاع بالمنافسة بغض النظر عن المكسب أو الخسارة، وهذه المهارة ترتبط بشدة بممارسة العمليات الإبداعية أثناء إنتاج العمل الفني، فممارسة العمل الفني في حد ذاتها متعة، وحينما يتم تنظيم ممارسة العمل في هيئة تضمن مرور الطلاب بالعمليات الإبداعية فإن الاستمتاع يتخذ هيئة من خلال توفير المناخ الإبداعي الملائم لمرور كل طالب بهذه العمليات، وذلك المناخ الذي يتسم بضلوع المحاضر بأدواره في العدالة والتسامح والتشجيع والتعزيز و التحفيز وتقبل كافة المستويات والأنماط، وحينما يشاع ذلك المناخ ستزيد نسبة الاستماع بالعمل وممارسة العمليات الإبداعية، فلا يمكن أن نعمد إلي مرور الطالب بعمليات إبداعية كالتقاط الأفكار وعمليات التركيز والخيال الإبداعي، في مناخ تسوده التفرقة بين الطلاب وتشجيع المتميزين فقط، وعدم الدعم المعنوي والمعلوماتي المتمثل في الأدوار التعليمية اللازمة ليقوم الطالب بمراحل إنتاج عمله الفني ووصفه في صورة مادية ملموسة.

أما المهارة الرابعة وهي مهارة التوجيه والإرشاد فهي مهارة ترتبط بالمعلم أو المحاضر الذي يسعي لضمان مرور جميع طلابه في إطار العمليات الإبداعية أثناء الممارسة الفنية وذلك من حيث تواجده وحضوره الفعال في كافة مراحل العمل الفني أثناء مواقف التعلم والوقت المخصص، وبعد هذه المواقف وانتهاء وقتها، ويحدد للطالب أماكن تواجده وأوقات استقباله لهم بل ويحدد لهم موقعا علي احدي الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت ليصبح بمثابة منتدى يلتقي فيه بطلابه لمساعدتهم وتوجيهم وإرشادهم.

وبناء علي ما تستهدفه الدراسة الحالية من تدريب الطلاب علي المرور بمراحل العمليات الإبداعية، وتنظيم ذلك التدريب علي هيئة مواقف تعلم يتمكن خلالها الطلاب من تطوير أفكارهم والوصول بأعمال فنية علي هيئة مشغولات خشبية، لتصبح هذه الأعمال بمثابة نماذج دالة علي تطويع وبلورة الأفكار والمرور بالعمليات الإبداعية، وإعادة الصياغة والرؤية والتعديل وفقا لمعطيات المواقف التعليمية التي تم تنظيمها لتسمح بضمان مرور الطلاب بتطوير أفكارهم، وذلك أثناء تفعيل آليات ومهارات التنافس من خلال تحديد قواعد مهمات العمل والتوجيه والإرشاد وبث روح التسامح والتواضع بين الطلاب، والتأكيد علي جوانب الاستمتاع أثناء الممارسة الفنية من خلال أساليب المحاضر في التقبل والتشجيع والحفز.

وبناء عليه تتجه الدراسة الحالية إلي تحليل الجوانب المرتبطة بالعمليات الفنية المستهدفة في مجال أشغال المعادن والمرتبطة بالأبعاد الفكرية للموضوع المطروح والتعبير عنه خلال الإجراءات التطبيقية لهذه الدراسة.

تحسين الأداء:

يشير المعني اللغوي للفعل أدي إلي معني المشي مشيا ليس بالسريع ولا بالبطيء، وأدي الشيء قام به، ويقال أدي فلان الدين بمعني قضاه، وأدي فلان الصلاة أي قام بها لوقتها، وأدي الشهادة أي أدلي بها، وادي إليه الشيء أوصله

إليه"[*].

"وهكذا يتضح بأن المعني الدقيق في اللغة العربية تكملة أداء هو قضاء الشيء أو القيام به أو بالمعني الاصطلاحي، فيعرف الأداء بأنه قيام الشخص بالأعمال والواجبات المكلف بها للتأكد من صلاحيتهم لمباشرة مهام وأعباء وظائفهم فهو عبارة عن سلوك عملي يؤديه فرد أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة يتمثل في أعمال وتصرفات وحركات مقصودة من أجل عمل معين لتحقيق هدف محدد أو مرسوم"[٢٣].

ويتصف الأداء بكونه مفهوما واسعا ومتطور حيث يشير مفهوم الأداء في عمومية إلي ذلك الفعل الذي يقود إلي إنجاز الأعمال كما يجب أن تتميز والذي يتصف بالشمولية والاستمرارية[٢٤]. ومن ثم فهو بهذا المعني يعتبر المحدد لنجاح المؤسسة وبقائها في أسواقها المستهدفة، كما يعكس في الوقت نفسه مدي قدرة المؤسسة علي التكيف مع بيئتها، أو فشلها في تحقيق التأقلم المطلوب، كما تجدر الإشارة إلي أن مفهوم الأداء يقترن بمصطلحين هامين هما الكفاءة والفعالية"[٢٥].

هناك تباين بين وجهات نظر المفكرين والكتاب في هذا المجال واختلاف أهدافهم المتوخاه من صياغة تعريف محدد لهذا المصطلح، ففريق من الكتاب اعتمد علي الجوانب الكمية (أي تفضيل الوسائل التقنية في التحليل) في صياغة تعريفهم للأداء، بينما ذهب فريق آخر علي اعتبار الأداء مصطلح يتضمن أبعاد تنظيمية واجتماعية فضلا عن الجوانب الاقتصادية، ومن ثم لا يجب الاقتصاد علي استخدام النسب والأرقام فقط في التعبير عن هذا المصطلح.[٢٦].

"وتجدر الإشارة بداية إلي أن الاشتقاق اللغوي لمصطلح الأداء مستمد من الكلمة الإنجليزية (To Perform)، وقد اشتقت هذه الكلمة بدورها من اللغة

---

[*] يري "Laongdon" أن اصطلاح الأداء مأخوذ من حقل المالية ويعني (تقديم نموذج محكم، بمعني إنجاز العمل وفقا لأسس وقواعد ومعايير محددة ".

[23]Langdon D,.: Aligning. Per for Monce:Imporing People, Sistemems and OrganzationJossy Bass Pfeiffer Sanfrancisco, 2000, P.12.

[٢٤]عقلة محمد المبيضين وأسامة محمد مراد: ٢٠٠١، التدريب الإداري الموجه بالأداء، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص٤٢.

[٢٥] الشيخ الروادي: ٢٠٠٩، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء مجلة الباحث عدد (٧)، جامعة الجزائر.

[٢٦]الشيخ الروادي: ٢٠٠٩، مرجع سابق.

اللاتينية (Performer) والذي يعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل"[٢٧].

وقد أشار (A. Kherokhem) إلى أن الأداء يدل علي "تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، بمعني القيام بفعل يساعد علي الوصول إلي الأهداف المسطرة "[٢٨].

كما عرف (D. KiaseRgrbev, Et) الأداء على أنه "إصدار حكم علي الشرعية الاجتماعية لنشاط معين"[٢٩].

وأضاف (Miller Etbromily): إلي الأداء علي أنه "انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية، واستغلالها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة علي تحقيق أهدافها[٣٠].

مكونات الأداء:

يتكون مصطلح الأداء من مكونين رئيسيين هما الفعالية والكفاءة، أي أن المؤسسة التي تتميز بالأداء هي التي تجمع بين عاملي الفعالية والكفاءة في تسييرها.

فالفعالية (Efficienco, Effectiueness) عرفها (Vincent Plauchet) علي أنها "القدرة علي تحقيق النشاط المرتقب والوصول إلي النتائج المرتقبة"[٣١].

أما الكفاءة (Efficacite, Efficiency) فقد عرفها (Vincent Plauchet) على أنها هي القدرة علي القيام بالعمل المطلوب بقليل من الإمكانيات والنشاط الكفء هو النشاط الأقل تكلفة"[٣٢].

كما أشار M.J. Korichi إلى الكفاءة على أنها "كيفية استعمال الموارد

---

[27]Ecoid, Dialogues, AutourdeLaperformanceemEnlreprise, Edition HovMattan, Parism 1999,P.18.

[28]HamadOuche Ahmed, Criteres de Me Sure: Deperformance Des entre PrisesPubliquesIndustriellesdans Les.P.R.P. these de doctorat d' EtatInstitut de Sciences. Ecomomiques – Unirersite d' Alger (1992) P135.

[29]Danielle Kaiser Gruber et Josee Landrieu Toutn' Ert Pas Economique, Edition L'aube Paris, 2000, P119.

[٣٠] عداي الحسين فلاح حسن: الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ٢٠٠٠، ص٢٣١.

[31]VimcentPlauchet, Mesure. EtamEluoration Des Perfor Man Ces ,Mdustrielles Tome2 Upmf France 2006, P6.

[32]Vincent Plauchet, Op – Cit, 2006, P.7.

بطريقة أحسن في إنتاج شيء ما"[٣٣].

الأداء التشكيلي:

الأداء التشكيلي يمثل نشاط ما يقوم به الطالب من خلال التجريب المباشر باستخدام الأساليب اليدوية للتشكيل بالقطع استنادا إلي منطق للتشكيل وما يرتبط به من عمليات تفكير مصحوبة بتقويم دائم بهدف التغير والتعديل من أجل التطوير والوصول إلي منتج ابتكاري.

فالأداء قائم علي قانون للتشكيل من حيث الأسلوب التقني، ومهارة الطالب والمنطلق الذي يمثل مصدراً للتشكيل وأيضا الخامة المنفذ بها بالإضافة إلي المنتج الذي يصل إليه الطالب.

والأداء التشكيلي مرتبط بالكيفية التي يستلهم الطالب بها من مصدر التجريب المباشر في الخامة ويكون الوصول إلي الهدف أحد الضوابط لتقويم الأداء التشكيلي، وتمثل قدرة الطالب علي تقديم حلول متنوعة ومتعددة ونمو متواصل للفكرة بالإضافة إلي أصالتها وحداثتها هي أيضا تمثل أحد ضوابط الأداء التشكيلي.

تحسين الأداء التشكيلى:

تتوقف عملية تحسين أداء الطالب علي عدة عوامل منها:

١- التفكير بشكل محدد في عملية التشكيل وتطوير المفردة.

٢- الاستفادة من دراسة المفردات السابقة والتي تم عرضها من خلال عروض الضوئية.

٣- الاستفادة من دراسة التراث خاصة تناول المفردات ونظم البناء في الحلي.

الصياغة والحلى:

الصياغة تعني البناء، وليس البناء فقط ولكنها تحتوى أيضا الجديد، فهى تحمل الطرح الجديد.

فالصياغة تعنى: صوغا وصياغة صنعة علي مثال مستقيم، والصياغة تعنى

---

(33) M.J. Korichi, Measuring Economic Efficiency In manufacturing industry: acase Study of Eleclricily in Algeria and Some there Countines (1974-1983) London, 1988, P.1.

عمل الحلي من فضه وذهب ونحوها، ويقال كلام حسن الصياغة جيد محكم[٣٤].

إن الاعتماد علي تطوير الجزء الذي يمثل المفردة في هذا البحث هو أساس صياغة جمالية لقطع حلي مستحدثة من خلال التغيير والتعديل لتطوير المفردات من حيث الشكل واختيار الحجم، وتعتمد جمالية المفردة التى يتم اتخاذها منطلقا لتشكيل الحلى على عدة جوانب:

- أسس بنائية المفردة.
- أسس ترتبط بعملية تطوير وبناء المفردة.
- قابلية المفردة للتكرار.
- قابلية المفردة للوصل سواء كان بالربط الحلقي أو المفصلي.
- عدم وجود أطراف حادة.
- قابلية المفردة، للتصغير والتكبير.
- قابلية المفردة للامتداد الأفقي أو الرأسي من خلال التكرار.

فالصياغة تعني البناء الجديد أو الطرح الجديد، فهي عملية تترابط فيها قدرات التفكير الخاصة بالطالب ومهاراته مع محددات تشكيل الحلي (التقنية والجمالية والاستخدامية لإضافة طرح جديد أو بناء جديد)، فهي جمالية تتوالد فيها الأفكار والحلول الجديدة للقطعة المعدنية قائمة علي بنائية وصياغة المفردة باستخدام التشكيل بالقطع بطريقة تكتمل فيها العملية الفنية.

المحددات الأساسية للصياغة الجمالية:

التكامل بين العناصر البصرية في قطعة الحلي وتناسق الأجزاء وفي إطار مبدأ "الوحدة في التنوع" وتحقيق القيم المعنوية وضمان تماسك تصميم قطعة الحلي بحيث يتضمن علاقات متوازنة الخطوط والسطوح والألوان والنسب، بحيث تعكس قطعة الحلي نوعا من النظام المقصود مرتبط بفكر الطالب وكذلك إكساب قطعة الحلي صفات مثالية من حيث الأداء التشكيلي والجمالي ومن ثم تحسين الشكل والمعني باستخدام تقنية لا يظهر من خلالها أي شئ غير ضروري في معالجة الخامة، وهنا تصبح قطعة الحلي أكثر جاذبية، وتكون

[٣٤] إبراهيم مصطفي، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية الجزء الأول، ص١٠٩٧.

أيضا الصياغة الجمالية باستخدام معيار فرادة التصميم أو التكوين وفق قياسات تميزه بتنظيم جمالي لأجزاء من خلال أشكاله واتزانه وألوانه.

إن العنصر الهام في الصياغة الجمالية هو التنظيم البصري، وكذلك العلاقات الناشئة بين العناصر المكونة لقطعة الحلي عندما يتم تصميمها بتخطيط الطالب ومحاولة تحقيق الانسجام في تصميماتهم بين الأشكال بطريق توضح هدفه تقنيا وجماليا، ويكون تقنيا من خلال التأثير التقني والاستخدام المنطقي والاقتصادي للأدوات والخامات والذي يهدف إلي تطويع المادة حسب الفكرة التي تعتمد في بنائها علي منطلق محدد وتسير عملياتها التصميمية الخاصة بها وفق مفهوم محدد وإشكالية واضحة، أو أن يكون جماليا لتحقيق مبدأ "الوحدة في التنوع"، ويقصد بالوحدة الانسجام والجمال للعلاقات الشكلية التي بفضلها يشعر الطالب والمستعمل بالبهجة.

الأسس الإنشائية والصياغة:

الأسس الإنشائية تعد إحدى أسس بناء وصياغة قطعة حلي فهي المحدد للعلاقات التي تربط بين عناصر بناء قطعة الحلي ومفرداته ومدي تأثيره بالعناصر المحيطة به وبوحدة البناء والصياغة وترابطه وتتضمن تلك العناصر التشكيلة أنماطا لا حد لها من نظم الترابط بين بعضها البعض ومن خلال مجموعة الأساليب التنظيمية التي يستعين بها الطالب لإحكام العلاقات الشكلية للبناء والصياغة، حيث تؤدي العناصر أو المفردات الشكلية إلي جانب وظيفتها في البناء والصياغة لقطعة الحلي دورا جماليا تربط هذه العناصر وعلاقاتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية، ونعني فيها الحركة والاتزان والتردد والإيقاع والتناسب والتناغم والتوافق والتضاد والتنوع والتكرار والوحدة والترابط وتمثل الهدف الجمالي والرئيس الذي يحاول الطالب تحقيقه بصورة تعك الجمالي والوظيفي للحلي محملا بفرديته التعبيرية.

المحددات التقنية وتحسين الاداء:

فهي مرتبطة بأساليب التشكيل اليدوية وطرق الوصل وخصائص الخامة وطرق تشكيلها والقياسات الخاصة بالمنتج "قطعة الحلي" وأيضا مراعاة الجوانب

الوظيفية وطرق الإنهاء والتشطيب.

والمحددات التقنية تؤكد الجمالية وتكملها وتؤكد جوهر البناء التصميمي وتبرز الأسلوب الأدائي فعندما يعلو الأداء التقني إلي حد الدقة والمهارة في الأداء يظهر تناسق وترابط ويعكس في نفس الوقت حالة جمالية.

فالطالب يبحث عن منطق جديد للاستعمال الملائم ويدرس الطالب التقنية في مجال صياغة الحلي من ناحية الأداء الفني والتقني ويظهر الطالب براعته في استخدام الوسيط ومن خلال تحقيقه الانسجام بين التقنية والتصميم الكلي بقدر تحقيق قطعة الحلي لفكرته وتظهر البراءة التقنية في تناول الطالب للخامة الوسيطة، ويعتبر تشجيع الطالب علي أن يدرك المسائل التشكيلية والجمالية المرتبطة بتحسين الأداء من النقاط الهامة المليئة بالتأملات والملاحظات حول لحظات جزئية محددة في عملية الخلق وحول الصعوبات والمسائل الخاصة بالتناول التقني وحول بنائية القطعة والأساليب الأدائية التقنية اليدوية، حيث تحدد لديه نظرة خاصة حول ماهية جمالية الصياغة، وتؤكد عملية الخلق الفردي بالنسبة لكل طالب علي حدة، والتي تعتمد علي قيمة التكوين في عناصر بنائه تلك العناصر التي تتفاعل من أجل تكوين البناء الشكلي الفريد لكل قطعة حلي وقد يوحي التكوين بالفكرة التشكيلية القائمة علي المنطلق وتسير عملياتها التصميمية وفق مفهوم واضح ومحددات استخداميه مرتبطة باقتصاديات الخامة وتناسب المنتج مع المستعمل من حيث الارتداء والاستخدام.

ومن النقاط الهامة لتحسين الأداء لدي الطالب تنمية المهارات العضلية، ويعني ذلك التآزر الحركي والتوافق بين العين واليد وبقية أجزاء الجسم التي يستخدمها الدارس في ابتكار قطعة حلي والسيطرة علي الأداة أو والخامات الفنية وكل ذلك يؤدي إلى نوع من الإشباع الذاتي النابع من تحسين قدرته علي التحكم في الأدوات وصلابة المعدن، وتلك الممارسة العملية التي توجه الطلاب إلى تقدير المهارة التي يحتاج إليها ليقوم علي ابتكار وتنفيذ قطعة حلي فيكون ميولا نحو هذا المجال وإتقان جوانبه الصناعية كما تتيح مجالا أمام الطلاب ليندمجوا في الممارسات الإبتكارية. والابتكار هنا يمثل جزءا أساسيا من عملية تنمية التفكير لدي الطلاب من خلال الأنشطة المتنوعة والتي يمكن أن تنمي التفكير المتشعب.

وترتبط عمليات التفكير لدى الطالب وفقا لما تستهدفه الدراسة الحالية بالمقومات التالية:

- **المنطلـق:**

يقوم الطالب بتحديد المنطلق وهو المصدر المستلهم منه وهو أساس البناء وقد يكون عنصر من عناصر الطبيعة أو مفردة من التراث والمنطلق له أصل وهوية مكانية وجذور تراثية وفكرية.

- **المفهـوم:**

يقوم الطالب بتحديد المفهوم ويعتبر المفهوم هو الأساس التي تسير وفقه العمليات التصميمية أثناء المعالجة للمنطلق وتتحكم في تتابع المتغيرات الشكلية النابعة منه، وقد يكون المفهوم علمي، أدبي، فني، جمالي، عقائدي.

- **الإشكاليـة:**

يحدد كل طالب الإشكالية الخاصة، وهي علاقة تدور حول محاور (المنطلق–المفهوم– الخامة– الوظيفة– المستعمل)، حيث تصاغ من خلال منطلق بالاعتماد علي مفهوم ما يمكن استحداث أو ابتكار منتج له وظيفة محددة تتناسب مع مستعمل محدد بخامة محددة.

- **الخامة وتحسين الأداء:**

أثناء تعلم الطالب كي يعبر عن فكرة ما يعتمد في ذلك علي منطلق ومفهوم، يجب أن يكتسب مدي مناسبا من التحكم في الخامة والتجريب لاكتشاف إمكانيات الخامة المتعددة، فالطلاب يستطيعون استخدام الخامة كأداة للتعبير متي أدركوا الخواص المميزة لهذه الخامة وعندما يسهل التحكم في هذا التحكم في هذه الخامة تعطيهم قدرا من الثقة أثناء عمليات التشكيل، كذلك يحتاج الطلاب إلي العديد من المعارف والممارسات والتدريبات حتي يتعلموا كيف يستخدمون الخامات والعدد والأدوات ومن خلال المهارة في استخدام تلك الأدوات والخامات يستطيع الطالب أن يعبر عن أحاسيسه الخاصة من خلال الأشكال البصرية. فالمهارة تعني قدرة الطالب علي التحكم في الخامة والأداء والطالب يحتاج إلي درجة من تحسين الأداء حتي يكون قادرا علي استخدام جيد للأدوات، ويستمتع بقدرته في صياغة جمالية للخامة وبالتالي يجري ما يراه ملائما من التغيرات علي الفكرة الأولية أثناء

التنفيذ ليجعلها تتناسب مع الخامة

- **البحوث المعلوماتية:**

يقدم الطالب بحث معلوماتي عن كل من المنطلق– المفهوم– الإشكالية– الوظيفة (المنتج– المستعمل–الخامة –أساليب تشكيلها) حيث يحاول الطالب تحديد العلاقة بين المفهوم والمنطلق؟ وما علاقة المفهوم بالمنتج؟ وما علاقة المنتج بالمستعمل؟ ما هي الحلول الفنية التي يستطيع أن يقدمها من خلال العلاقات الناشئة بينهما؟

وتقوم البحوث المعلوماتية علي إدراك الصفات الواضحة الأساسية المرتبطة بكل من الخامة، المفهوم، المنطلق، الوظيفة، وعلي دراسة وافية للإشكالية الخاصة بكل طالب. فعندما يستطيع الطلاب أن يدركوا كلا من الصفات الدقيقة المرتبطة بالخامة والمفهوم والمنطلق والوظيفة والإشكالية مع الارتباط بالعالم المحيط بهم تصبح عملية متفاعلة لإدراك يشتمل علي وعي تقني وفني ومعلوماتي ومن خلال ربط الخبرة البصرية بالخبرات الحسية والمعلوماتية تنمي قدرة الطالب والتي تفيد بشكل كبير في تحسين الأداء.

- **الرسوم الخطية الأولية لتصميم المنتج:**

يقوم الطالب بتقديم الرسوم الخطية المبنية علي التعامل الفني مع المنطلق، ويعتمد علي المفهوم أثناء العمليات التصميمية ووفق المحددات الجمالية والتقنية للوصول إلي المنتج المطلوب.

وتعتمد الرسوم الخطية في صياغتها علي التفكير الابتكاري لتتابع الرسوم وتطويرها وتظهر عملية التتابع المرتبطة بالرسوم توالد الفكرة التصميمية في هيئة رسوم خطية متعددة تظهر حلول تشكيلية للمنطلق، والتفكير من أجل تطوير المنتج بكفاءة حتي يتناسب وبفاعلية أكثر مع المستعمل ويحقق له اكبر عائد وأعلي أداء وتناسب جيد مع المستعمل.

والرسوم الخطية لتصميم قطعة الحلي هو ذلك التنظيم الشكلي أو المعالجة الشكلية الخاصة بالمنطلق وتنظيم للخطوط والأشكال والألوان وغير ذلك من المكونات فهو يعطي لقطعة الحلي اكتماله وتميزها الخاص. فإن التصميم الخاص بصياغة قطعة الحلي ليس مجموعة من العناصر المنفصلة أو المتمايزة ولكنه

يربط برؤية جمالية بين المنطلق الأساس الذي يستلهم منه التكوين والمفهوم الذي يقوم عليه بناء قطعة الحلي فهو التنظيم الخاص بهذه المكونات في شكل متكامل.

وتمثل عناصر التصميم الأساسي في بناء تصميم قطعة الحلي ويعتبر الخط هو مجموعة من النقاط المتصلة أو المنفصلة، وغالبا ما تكون متصلة والخط نقطة ممتدة والنقطة خط مكثف، والخط أكثر عناصر التصميم مرونة.

والرسوم الخطية هي العملية الهامة التي تتحول من خلالها الفكرة التصميمية من تصور ذهني إلي رسوم وصيغ بصرية، وهي الطريقة التي يعبر من خلالها عن انفعالاتهم ورؤاهم المرتبطة بالمفهوم والمنطلق وقدرتهم علي إظهار العلاقة بينهما من خلال تلك الرسوم الخطية والطلاقة في المعالجات الخطية للمنطلق والتعبير عن الفكرة أحد مظاهر تحسين الأداء التصميمي، ومع تشجيع كل طالب علي أن يطور أسلوبا خاصا به، وكذلك قد يطور كل طالب أسلوبه الخاص في التعامل مع الخطوط ومن خلال ذلك يعبر بشكل مباشر أو غير مباشر عن خبراته الخاصة ولذلك فإن دراسة الخطوط من الأمور المهمة وذلك لأنها تمكننا من معرفة الطرائق والأساليب الخاصة التي يفكر من خلالها كما تساعد علي إمكانية تحسين الأداء التشكيلي.

- الدراسة التفكيكية:

يقوم الطالب بدراسة تفكيكية لمنتج سابقة (قطعة حلي) لمعرفة أساليب التشكيل وطرق الصياغة وجمالياتها ووفق ما يسمي بآلية "إستراتيجية الهندسة العكسية "وهي بآلية تعني باكتشاف المبادئ التقنية لمنتج ومن خلال تحليل بنيته، ووظيفته وطريقة عمله من خلال التفكيك للأجزاء بهدف التعلم، ورسمها وتحديد أبعادها وقياساتها وتفكيك المستويات من بعضها من خلال الرسوم التوضيحية.

ويهدف التحليل الشكلي للصيغة الجمالية إلي إدراك العلاقات الناشئة بين الأشكال والخطوط والألوان، ويمكن وصف الصيغة الشكلية حتي بالنسبة للأعمال الفنية التشخيصية، حينما يصف طبيعة الوضعيات لاتجاهات الخطوط, وكذلك الهيئة البنائية ويتطرق التحليل الشكلي لدراسة العلاقات بين الشكل والفراغ واللون فقطعة الحلي هي بمثابة دلالة تحمل رموزه وقواعده والمعايير التي تتبع من منطق

نظامه حينما تدرك الوحدات في نظام كلي، ويمكن ترجمة البنية الشكلية إلي معادلات منطقية رياضية تختلف عن البنية ذاتها. إذ تخضع البنية لقوانين التركيب وتضفي علي المجموع صفات تميزه عن العناصر المكونة له يجعلها تبدو كتنويعات نتجت عن من التوافق ففكرة التنظيم التركيبي تفسح المجال لإجراء تحليل تتابعي لكل عمل فني علي حدة.

- **تقديم النماذج والتطبيق:**

يقدم الطالب مجموعة من التصميمات الملونة للمنتج لإبرازه وتأكيده من خلال التلوين باستخدام الألوان الخشبية والمائية، ثم تقديم نماذج للمنتج بخامات بديلة ومقاسات أقل ثم يقوم بتنفيذ المنتج.

الإجراءات التطبيقية للدراسة:

أولاً- عينة الدراسية:

- تم تحديد عينة الدراسة من مجموعة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان، حيث تمثل عدد العينة من (٢٥) طالباً وطالبة.
- تم تطبيق التجربة مع العينة خلال فعاليات المحاضرات.

ثانياً- زمن تطبيق التجربة:

استغرق زمن تطبيق التجربة (٨) محاضرات اشتملت على تطبيق نموذج الإستراتيجية المقترحة، وذلك خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠١٢/٢٠١٣.

ثالثا- أداة الدراسة:

- **أداة تحكيم المنتج الفنى (أعمال الحلي المعدني المنفذة من قبل الطلاب عينة البحث):**

قام الباحثان بوضع هذا المعيار في ضوء تحديد عوامل تصميم وتنفيذ المنتج النهائى المطلوب من حيث مدى ارتباطه بهدف البحث من استطلاع قدرة الطالب على التنافس الإيجابي مع الزملاء وصولا لتحديد منطلق ومفهوم وإشكالية تؤكد على ضمان مرور الطالب بعمليات تعمل على تحسين أدائه التفكيري والتقني للمنتج النهائى، ومن ثم تم بناء المعيار الذى جاء متضمنا عشرة بنود تقيس العديد

من الجوانب المرتبطة بأهداف الدراسة – ثم قام الباحثان بالتحقق من صدق بنود الأداة.[١]

رابعا– إجراءات التجريب:

١– تم تصميم نموذج الإستراتيجية المقترحة لتتضمن ٨ مراحل ترتبط بتشكيل إطار لمواقف التعلم التنافسى الذى اعتبرته الدراسة منطلقا لتحسين أداء الطلاب فى مجال تشكيل الحلى المعدنى، حيث تضمنت الإستراتيجية عدة عناصر أساسية وهى: المرحلة – مهارات التنافس – العمليات الإبداعية المتضمنة – الأنشطة التعليمية – مؤشرات النجاح[٢].

٢– تم تطبيق النموذج على عينة البحث بهدف تحسين أداؤهم فى مجال تشكيل الحلى المعدنى من خلال توظيف مواقف تعلم تعمل على تفعيل مهارات التنافس الإيجابى، وفى ضوء منظومة العمليات الإبداعية التى يمكن أن يمر بها كل طالب على حدة.

٣– تم تحكيم النتائج من خلال استخدام أداة تحكيم المنتج الفنى (أعمال الحلى المنفذة) .

النتائـــج:

السؤال الأول:

طرحت الدراسة تساؤلاً مبدئيا ألا وهو: "ما هى معايير تحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدنى؟"

وفى سبيل ذلك تم دراسة وتحليل مقومات التعلم التنافسى وخصائصه ومهاراته بهدف تحسين الأداء في مجال تشكيل الحلى المعدنية، وذلك من حيث وضع المحددات الأساسية للصياغة الجمالية، والأسس الإنشائية للصياغة، ثم وضع المحددات التقنية وعلاقتها بعمليات تحسين الأداء، حيث ارتبطت تلك المحددات بالتأكيد على الجمالية وتكملها، وتؤكد جوهر البناء التصميمي وتبرز الأسلوب الأدائي، فعندما يعلو الأداء التقني إلي حد الدقة والمهارة في الأداء يظهر

---

[١] راجع ملحق (١) يوضح بنود أداة تحكيم المنتج الفني في صورته النهائية.
[٢] راجع ملحق (٢) يوضح نموذج الإستراتيجية المقترحة.

تناسق وترابط ويعكس في نفس الوقت حالة جمالية. ولتحديد المعايير الدالة على تحسين الأداء من خلال الارتباط بعمليات التفكير لدى الطالب بثلاثة مقومات أساسية وهى:

المنطلق: من حيث كونه المصدر المستلهم منه وهو أساس البناء وقد يكون عنصر من عناصر الطبيعة أو مفردة من التراث والمنطلق له أصل وهوية مكانية وجذور تراثية وفكرية.

المفهوم: من حيث كونه الأساس التي تسير وفقه العمليات التصميمية أثناء المعالجة للمنطلق وتتحكم في تتابع المتغيرات الشكلية النابعة منه، وقد يكون المفهوم علمي، أدبي، فني، جمالي، عقائدي....

الإشكالية: وهي علاقة تدور حول محاور (المنطلق– المفهوم– الخامة – الوظيفة – المستعمل) حيث تصاغ من خلال منطلق بالاعتماد علي مفهوم ما يمكن استحداث أو ابتكار منتج له وظيفة محددة تتناسب مع مستعمل محدد بخامة محددة.

وعليه تم وضع مجموعة من المعايير المرتبطة بعمليات تحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدنى والاعتماد عليها فى تحكيم نتائج التجربة، ومن ثم تم عرض تلك المعايير على لجنة من المتخصصين فى الميدان بهدف التحقق من صدقها وصلاحيتها(*)، حيث أجرت اللجنة بعض التعديلات على بعض العبارات الواردة بتلك المعايير، وعليه تم صياغة تلك المعايير فى صورة أداة لتحكيم المنتج الفنى (أعمال الحلى المعدنى).(*)

السـؤال الثانـى:

ما التصور المقترح للاستراتيجية القائمة على التعلم التنافسى كمدخل لتحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدني؟

(*) لجنة التحقق من صلاحية الإستراتيجية المقترحة:

(١)أ.د / أحمد حاتم سعيد أستاذ تكنولوجيا تعليم التربية الفنية–كلية التربية الفنية– جامعة حلوان

(٢) ا.د/ حسام الدين احمد أستاذ الأشغال الفنية– كلية التربية الفنية– جامعة حلوان

(٣) أ.م.د/ محسن صالح أستاذ أشغال المعادن المساعد– كلية التربية الفنية– جامعة حلوان

(٤) ا.م.د/ هدى على علوان أستاذ أصول التربية الفنية المساعد– كلية التربية الفنية– جامعة حلوان

(٥) م.د/ محمد عبد العاطى رمضان مدرس المناهج و طرق التدريس– كلية التربية الفنية– جامعة حلوان.

(٦) م.د/ مروة فوزى محمود مدرس أشغال المعادن – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان

(*) راجع ملحق (١) يوضح بنود أداة تحكيم المنتج الفنى (أعمال الحلى المعدنى)

اتجهت الدراسة إلى التحقق من علاقة تنظيم مواقف التعلم التنافسى على نحو إيجابي بمدى القدرة على ضمان مرور الطلاب بعمليات التفكير واستنفار تلك العمليات لديهم من خلال تنظيم العمل فى مواقف التعلم التنافسى على هيئة مجموعات صغيرة تتعاون فيما بينهم لمنافسة طلاب المجموعات الأخرى، وفى ذات الوقت يتنافس طلاب كل مجموعة إيجابيا لإظهار أقصى درجات الابتكار والإبداع خلال مواقف التعلم بما لا يسمح بالتعارض مع أهداف الآخرين، أو العمل بشكل تنافسى سلبى فى إطار ذاتى بما يؤدى إلى إفشال تحقيق أهداف المجموعة ككل خلال تنافسها مع طلاب المجموعات الأخرى.

ومن ثم تم تصميم إجرائى للإستراتيجية المقترحة على هيئة مراحل متعددة الخطوات بتتابع فى محاضرات منتظمة لتشكل إطارًا لمواقف التعلم التنافسى الذى اعتبرته الدراسة منطلقا لتحسين أداء الطلاب فى مجال تشكيل الحلى المعدنى. وقد تم عرض الشكل الإجرائي للإستراتيجية على لجنة من المحكمين فى ميدان التربية الفنية (**) بهدف التحقق من صدق محاورها وصلاحيتها للتطبيق. حيث قامت اللجنة بعمل بعض التعديلات على بعض العبارات الواردة بمراحل النموذج من النواحى العلمية التخصصية والعمليات التنظيمية التى تؤدى بالضرورة إلى تحسين الأداء فى مجال تشكيل الحلى المعدنى. ومن ثم أشارت اللجنة إلى صلاحية النموذج وإمكانية تطبيقه لمعايير التعلم التنافسى الذى يؤدى بالضرورة إلى تحسين الأداء.(***)

السؤال الثانى:

طرحت الدراسة تساؤلاً ثالثا ألا وهو: "ما مدى فعالية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم التنافسي فى تحسين أداء الطلاب عينة الدراسة فى مجال تشكيل الحلى المعدني؟"

وفى سبيل ذلك قام الباحثان بتطبيق النموذج على عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان بهدف تحسين أداؤهم فى مجال تشكيل الحلى المعدنى من خلال توظيف مواقف تعلم تعمل على تفعيل مهارات

(**) لجنة التحقق من صلاحية الإستراتيجية هى نفس لجنة التحقق من صدق معايير أداة تحكيم المنتج الفنى

(***) راجع ملحق (٢) يوضح نموذج الإستراتيجية المقترحة

التنافس الإيجابي، وعليه تم استخدام أداة تحكيم المنتج الفنى (أعمال الحلى المعدنى) لتحكيم أعمال عينة الدراسة، وقد تم التحكيم من قبل اللجنة التى قامت بتحكيم نموذج الإستراتيجية. ويوضح الجدول التالى العمليات الحسابية اللازمة لحساب "الانحراف المعيارى".

د (الدرجة)	م (المتوسط)	ح (الانحراف عن المتوسط)	ح٢ (مربع الانحراف)
٤٧	٤٦.٥٢	+٠.٤٨	٠.٢٣٠
٤٤	٤٦.٥٢	−٢.٥٢	٦.٣٥
٤٦	٤٦.٥٢	−٠.٤٦	٠.٢١
٤٤	٤٦.٥٢	−٢.٥٢	٦.٣٥
٤٨	٤٦.٥٢	+١.٤٨	٢.١٩
٤٦	٤٦.٥٢	−٠.٤٦	٠.٢١
٤٥	٤٦.٥٢	−١.٥٢	٢.٣١٠
٤٦	٤٦.٥٢	−٠.٤٦	٠.٢١
٤٨	٤٦.٥٢	+١.٤٨	٢.١٩
٤٤	٤٦.٥٢	−٢.٥٢	٦.٣٥
٤٥	٤٦.٥٢	−١.٥٢	٢.٣١٠
٤٦	٤٦.٥٢	−٠.٤٦	٠.٢١
٤٧	٤٦.٥٢	+٠.٤٨	٠.٢٣٠
٤٤	٤٦.٥٢	−٢.٥٢	٦.٣٥
٤٨	٤٦.٥٢	+١.٤٨	٢.١٩
٤٥	٤٦.٥٢	−١.٥٢	٢.٣١٠
٤٨	٤٦.٥٢	+١.٤٨	٢.١٩
٤٨	٤٦.٥٢	+١.٤٨	٢.١٩
٤٦	٤٦.٥٢	−٠.٤٦	٠.٢١
٤٨	٤٦.٥٢	+١.٤٨	٢.١٩
٤٤	٤٦.٥٢	−٢.٥٢	٦.٣٥
٤٧	٤٦.٥٢	+٠.٤٨	٠.٢٣٠
٤٥	٤٦.٥٢	−١.٥٢	٢.٣١٠
٤٦	٤٦.٥٢	−٠.٤٦	٠.٢١
٤٧	٤٦.٥٢	+٠.٤٨	٠.٢٣٠
٤٦	٤٦.٥٢	−٠.٤٦	٠.٢١
مج	–	٠	**٥٤.٣٣**

ومن ثم قام الباحثان بجمع ومعالجة البيانات وإجراء العمليات الحسابية اللازمة لحساب الانحراف المعياري لبنود المعيار.

وقد استخدم الباحثان المعادلة التالية في حساب الانحراف المعياري[1]:

$$\text{الانحراف المعيارى} = \sqrt{\frac{\text{مج ح}^2}{\text{ن}}}$$

حيث مج ح٢ = مجموع مربع الانحرافات عن المتوسط

ن = عدد أفراد العينة

$$\text{وعليه فالانحراف المعيارى} = \sqrt{\frac{٥٤.٤٤}{٢٥}} = \sqrt{٢.١٧٣٦} = ١.٤٧$$

وبمقارنه درجة الانحراف المعياري (١.٤٧) بمتوسط الدرجات التي حصل عليها جميع أفراد العينة (٤٦.٥٢) وجد أن نسبة التشتت بين الدرجتين تمثل نسبة ضئيلة وبعيدة عن المقارنة. الأمر الذي يدل على فعالية نموذج الاستراتيجية القائمة على تفعيل مقومات التعلم التنافسى الإيجابي في تحسين الأداء في مجال تشكيل الحلى المعدنى.

أيضاً يدل الفارق الكبير بين متوسط الدرجتين والذي أحدث ذلك التشتت على أن الطلاب عينة البحث قد عملوا على التنافس الإيجابي من خلال تعاونهم في مجموعات عمل مثلت بالنسبة إليهم تضافرا في الجهود الجماعية خلال عمليات البحث المعلوماتى والتحضير برسوم وتخطيطات، وتحديد منطلق ومفهوم وإشكالية لدى كل منهم على نحو سمح بإظهار قدرات كل طالب في الابتكار والمرور بعمليات إبداعية من تحضير والتقاط للأفكار وإعمال للخيال الإبداعي وتركيز وتكوين شامل لمنظومة العمل خلال تجهيز وتشكيل الموضوع المطروح إلا وهو المصوغ أو الحلى المعدني الذى قام على معالجة غير تقليدية في التناول للفكرة[1].

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالى:

١- قدم كل طالب ملفا يتضمن محاولاته التصميمية – البيانات والمعلومات التى

---

[1] فؤاد البهى السيد: ١٩٧٩، علم النفس الإحصائيات وقياس العقل البشري، دار الكتاب، القاهرة، ص ٢٤٧.

[1] راجع ملحق (٣) يوضح نتائج الطلاب عينة البحث.

تم جمعها وتوثيقها.

٢- قدم كل طالب عملا فنيا (مصوغا) ارتبط بتقديم: مفهوم – وإشكالية – ومنطلق اعتمد عليه خلال عمليات التصميم والتنفيذ، وارتبط بالتنافس الفردى فى ظل العمل مع مجموعة تتعاون فيما بينها للتنافس مع طلاب المجموعات الأخرى.

٣- اثبت النموذج نموا فى قدرة الطلاب على تحسين الأداء من خلال ما تم من تطبيق لمعايير المهارات التنافسية على نحو ايجابي بين طلاب كل مجموعة

٤- ارتباط مواقف التعلم التنافسى بالتأكيد على عمليات التفكير الإبداعى التى مارسها الطلاب من منطلق التعاون الذى يشحذ التنافس الإيجابى بين الطلاب

التوصيات:

فى إطار ما تقدم توصى الدراسة بما يلى:

١- تطبيق مهارات التعلم التنافسى فى مجالات التربية الفنية على نحو يحفز عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

٢- إجراء الدراسات البحثية التى تؤصل لعلاقة خصائص ومهارات التعلم التنافسى بتنمية عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

٣- تضمين إستراتيجية التعلم التنافسي بتوصيف المقررات النظرية والعملية بالكلية وفقا لمعايير محددة (تنافس فردى – تنافس فى مجموعات عمل..).

المراجـع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم مصطفي، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول.

أحمد عكاشة (٢٠٠١): آفاق في الإبداع الفني، رؤية نفسية، دار الشروق، القاهرة.

الشيخ الروادي (٢٠٠٩): تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء مجلة الباحث عدد (٧)، جامعة الجزائر.

آثر وينتر، ورث وينتر (١٩٩٦): بناء القدرات الدماغية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا.

إيناس إبراهيم محمد (٢٠٠٨): أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافس في التحصيل الدراسي والحفاظ بمهارات الفهم القرائي للشو العربي لدي طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.

حمزة أبو النصر، محمد جهاد (٢٠٠٥): التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

ديفيد جون نسون، روجر جونسون (١٩٩٨): التعلم الجماعي والفردي، التعاون والتنافس والفردية، ترجمة، رفعت محمود بهجت، عالم الكتب، القاهرة.

رندة الزهري(٢٠٠٢): الإبداع الإداري في ظل البيروقراطية، عالم الفكر، المجلد ٣٠، العدد ٣.

شاكر عبد الحميد (١٩٨٧) العملية الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، يناير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

عقلة محمد المبيضين وأسامة محمد مراد (٢٠٠١) التدريب الإداري الموجه بالأداء، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

عداي الحسين فلاح حسن (٢٠٠٥): الإدارة الاستراتيجية، الطبعة الأولي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ٢٠٠٠.

عبد الحليم محمود (١٩٧٧): الإبداع، دار المعارف المصرية، القاهرة.

فؤاد أبو حطب، محمود السروجي: ١٩٨٥، مدخل إلي علم النفس التعليمي، المطابع الفنية الحديثة، القاهرة.

محمد الديب، أسماء الجابري: ١٩٩٨، سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية، عالم الكتب، القاهرة

محمد رضا البغدادي وآخرون: ٢٠٠٥، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٦٠.

محمد عدنان وديع: ٢٠٠٣، القدرة التنافسية وقياسها، إصدارات "جسر التنمية"، العدد (٢٤)، السنة الثانية، ديسمبر، الكويت.

ثانيا–المراجع الأجنبية:

Danielle Kaiser Gruber et Josee Landrieu Toutn' Ert Pas Economique, Edition L'aube Paris.

Ecoid, Dialogues, Authored Laperforman ceemEnlreprise, Edition HovMattan, Parism 1999.

Feldhusen, John F, Day: 2000, Dimensions of Copetitive and Cooperative Learning among Gifted Learners, ERIC, Ej 609791

Hamad Ouche Ahmed, Criteres de Me Sure: Deperformance Des entre Prises Publiques Industriellesdans Les.P.R.P. these de doctorate d' EtatInstitut de Sciences. Economiques – University d' Alger (1992).

Langdon D,.: Aligning. Per for Monce:Imporing People, Sistemems and Organization Jossy Bass Pfeiffer Sanfrancisco, 2000.

M.J. Korichi, Measuring Economic Efficiency In manufacuting industry: acase Study of Eleclricily in Algeria and Some therCountines (1974- 1983) London, 1988.

Report " GCR", Switzer Land, Hlld/ WEF.

VimcentPlauchet, Mesure. EtamEluoration Des Perfor Man Ces ,Mdustrielles Tome2 Upmf France 2006.

World Economic Forum WEF: 2001, the Global Compe Titivates.